العدد ٧٣٢ — السنة الثالثة —

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها

سليمان التاجي الفاروقي

مدير الادارة

خالد الفرخ

لاتعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة وموقعة من مدير الادارة

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

الاحد في ١ شوال سنة ٣٥٣ و ٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٥

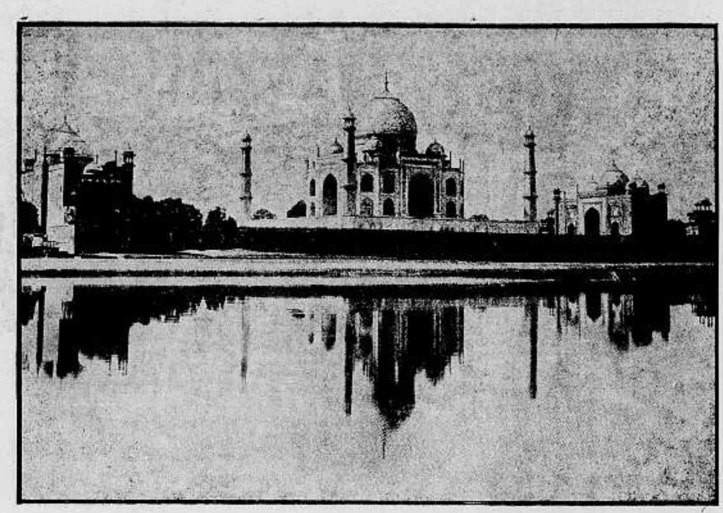
جميع المراسلات تعنون باسم

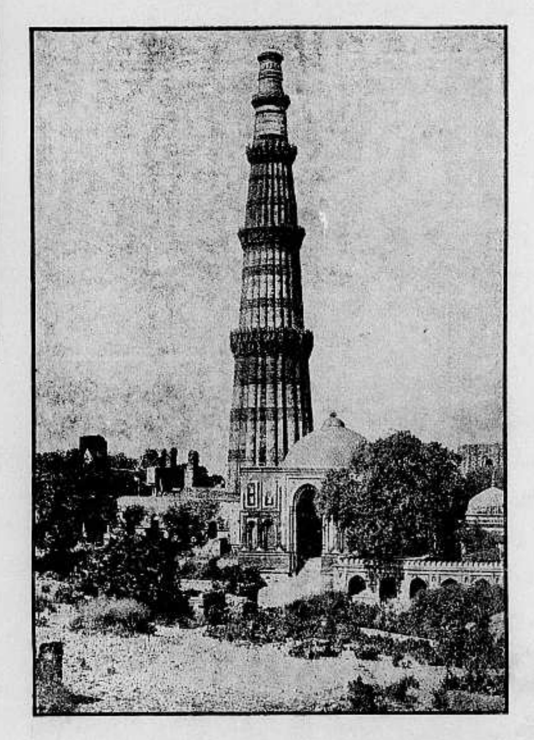
مدير الادارة

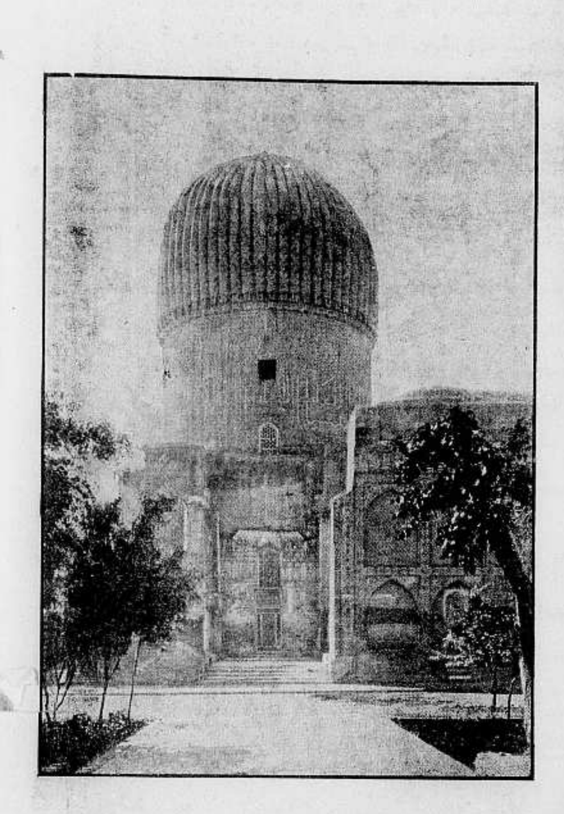
صندوق البريد ٢٥٣ التلفون يافا ٨٧٧

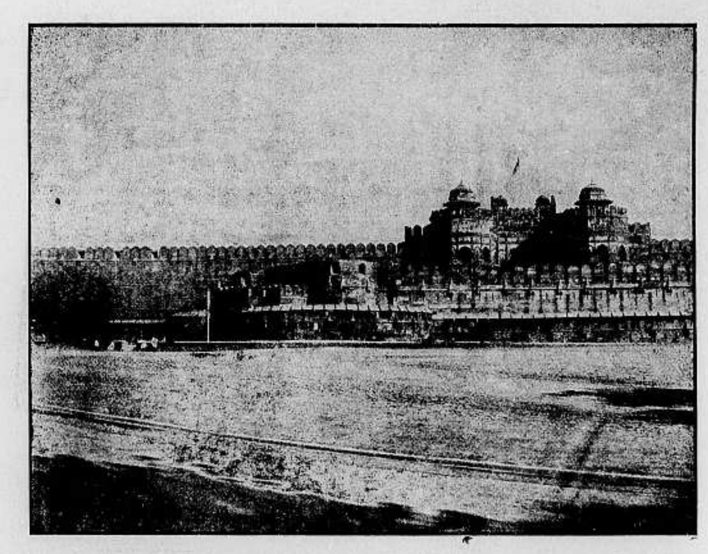
لاترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

صفوة من مناظر الاثار الاسلامية الخالدة في الاندلس ومصر والهند



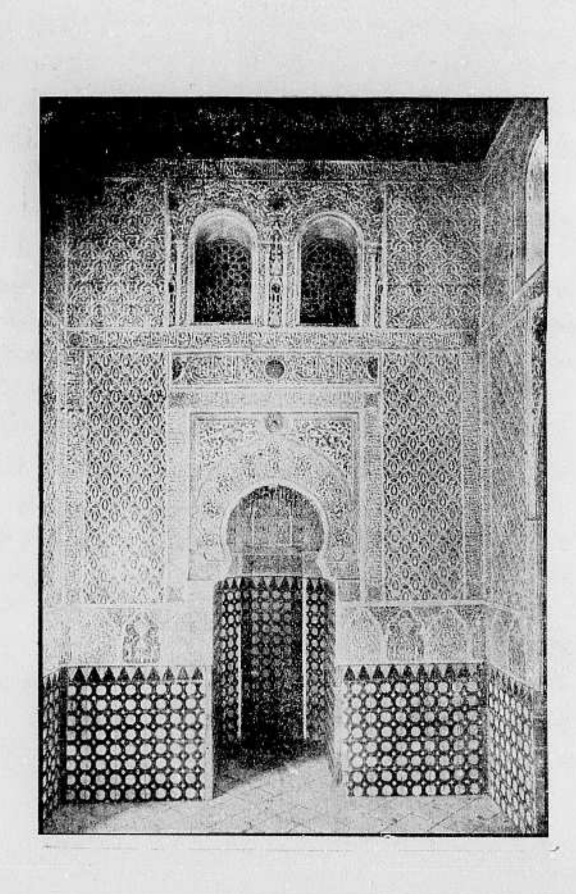


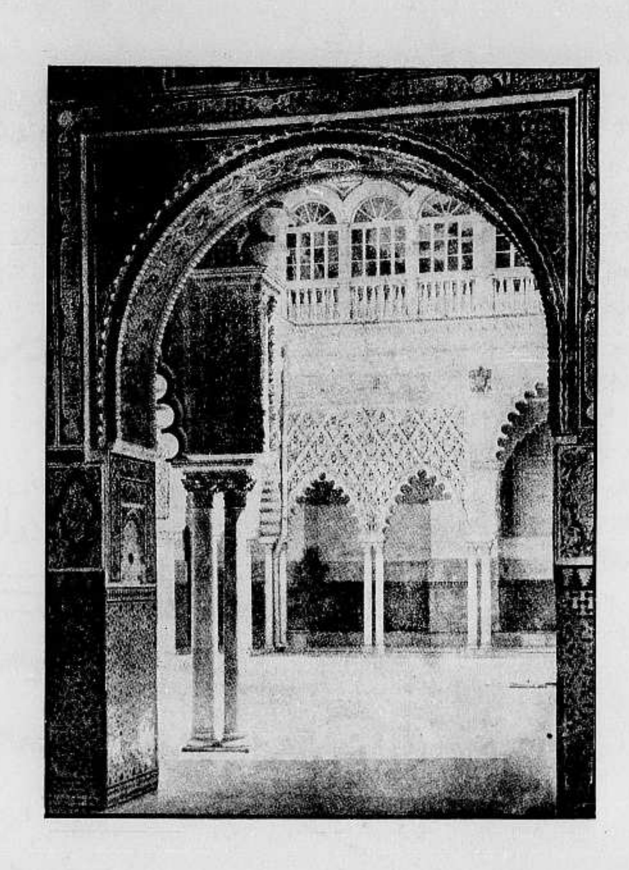


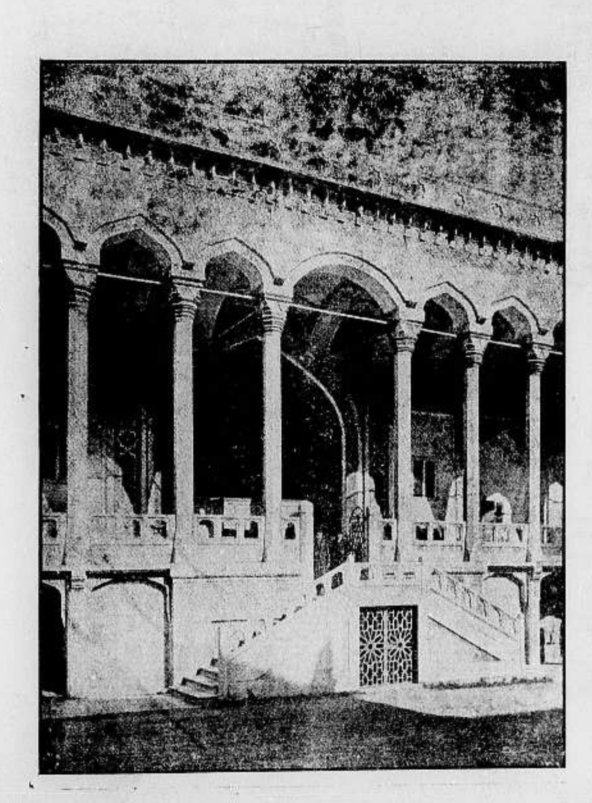












Page No. 2 Missing

06.01.1935

حديث العيد



غرب هلال امس فكان غروبه رمزاً لفض تلك التعبئة العسكرية ، وصرف الجنود من ثكناتهم الى دورهم ووكناتهم ، فقد ظل اولئك الجنود طيلة شهر رمضان قياما على اقدامهم ، ووقوفا على اطراف اصابعهم يرتقبون ان يسمعوا نداء ، او يلقوا دعاء ، او يشهدوا لواء فلم يروا ولم يسمعوا ولم يدعو ولم يستنفروا وانقضى زمن المناورة فلم يطالع البطل ولم يولد لساعة الرجل وبديهي ان جنداً بلا قائد ، وجسما بلا راس ، وجحافل لا تجد من يتقدمها كل ذلك قليل الغنى عديم الاجداء ، فلا بدع ان تتقوض الجحافل ، وتنفض المحافل ، ويتفرق الناس الى حيث يضربون في الارض . يبتغون من فضل السماء حتى يأتي الله بالفتح او امر من عنده ، ويقضي الله امراً كان مفعولا .

وكيف كان الامر فقد زم شهرنا الكريم رمضان رحاله ، وجمع كما يقولون بالعربية جراميزه او كما كنا نقول ايام الحكومة التركية شماشيره واقلع عنا حميداً فقيداً

ولا شك ان لشهرنا هذا ككل احد من يحبه ومن يبغضه ، وانا والله ممن يحبه على طول الخط ولو كان يحرمني بياض النهار من ان ارفه عن نفسي المرعضه المنتهبة ، وقلبي المسحوق المحترق بدخان يكون فيه لي شيء من الفرج وحظ من السلوان . ولكن رمضان حبيب وعين الرضا عن كل عيب كليلة اما المبغضون الكاشحون وكثير ماهم ، ففي طليعتهم ارباب الحانات ، وتلاميذهم هؤلاء بلا شك يكرهون طلعة رمضان ويستثقلون ظله كما نكرههم نحن ونستثقل ظلالهم ، ويبغض رمضان كذلك اكثر مدمني التدخين لانهم لا يجدون من اراداتهم ومن رجولاتهم معوانا على قمع نفوسهم عن اشتهاء التدخين بياض نهار رمضان

هؤلاء يفرحون ان زال رمضان وزال سلطانه ، واصبحوا ولهم الخيار ان يدخنوا حتى يصبحوا دخاناً ويدخنوا حتى ينقلب احدهم بركانا فليدخنوا ما شاؤا حتى يملهم التدخين ويملوه ، اما انا فلا اخفي عليك انى اجد في نفسي وحشة لفراق رمضان . ولا اشعر من نفسي بغبطة لاقبال العيد ولا ادري لذلك سببا ، لا فقد دريت الان ذلك بانا عبيد وان العبيد لا يحسن بهم العيد . نعم اننا شر عبيد لشر سادة وان العبد وما ملكت يده لسيده . فلم نلبس ما لا نملك ؟ ولم نتجمل بما لا نستحق ؟ . انا لا ارى فرقا بينهما فى القبور او على الصدور الظهور . فكلها اكفان . وكلهم عبدان وان اختلفت الاشكال والالوان ، والاقدار والاثمان افترانى اتخذ كفنا جديداً . لاختال به بين يدي سيدي الذي تسحقني نظراته وتوشك ان تسحقه زفراتي ؟ فدعني من هذا التنوق والتأنق فى الاكفان والارخاء والاطالة فى الاجم والارسان ودعهم يسحبونها اكفانا ويجرونها ارسانا . ويسيرون مطايا ، ويحسبون انفسهم فرسانا

دعني من العيد فلست منه وليس مني ، وكيف استشعر عيداً او اجد للعيد برداً على كبدي . او اظهر للعيد اثراً على جسدي . وانا اسير في برد طليق . سجين في شكل حر ، ليس العيد لنا ولكن العيد لمن تحكم فينا وتسلط علينا . وامر وانهي في حياتنا وموتنا دعني من العيد واذا لبس الناس فيه بياضا لبست له سواداً واستشعرت فيه حزنا على بلادي وحداداً ولو استطعت وعيشك لاذبت سويداء قلبي وحدق عيني . وصبغت به ملابسي . وقسمات وجهي اذا جاز ان يفعل مثل ذلك الرجال

ولكن بحقك قل لي انحن رجال حتى نأبى ما يأباه الرجال كلا . فلو كنا رجالا لابينا . ولو كنا رجالا ما جبنا ولا تولينا ولو كنا رجالا لما بعنا بل اشترينا . ولو كنا رجالا لما صنع بنا الانجليز ما رأينا ولما جعل الله لمن ضرب عليهم الذلة والمسكنة سلطانا علينا

واذاً فلم لا نحد كما تحد النساء اذا فاتنا ان نجد كما جد الرجال دعني من العيد فما في بلد مسلم عربي عيد اللهم الا في الجزيرة فهنالك لهم اعياد . وحق ان تكون لهم اعياد . فهم لا يسيرون ناكسة بين يدي الاجنبي رؤسهم غضيضة فى حضرته ابصارهم واصواتهم

اما فيما خلا الجزيرة من بلاد العرب ثم في كل بلد مسلم خلا فارس والافغان يتمثل الداء وتأتي العلة نفسها . ولكن القوم يخدعون نفوسهم ويكذبون آذانهم وعيونهم ، ويقولون نحن احرار ولنا اوطان وفينا عزة وشوكة وسلطان وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون

الفاروقي

أرى، بك نبوة عن كل حي
كأن الناس قد خلقوا عداكا
ابيت ، فلست متبعا هواهم
وليسو هم بمتبعي هواكا
فلا تشكو الزمان الى بنيه
اترضى ان شكا احد اباك
ولا تبدي الخشوع لهم وان هم
بكوا حزنا عليك فلا تباكا
وفيك بقية ان لم تنلها
يد الايام ، جزت بها السماكا

مايشغل المسلمين اليوم

بقلم العلامه المحقق الاستاذ محمد فريد بك وجدي



يشغل بال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها في القرن الاخير امر جلل ، هو كيف يحفظون وجودهم بين العوامل المسلطة عليهم من كل مكان وكيف يستردون مجدهم بعد ان اخنى عليه الزمان شاغل طبيعي لامة كان لها زعامة العالم كله قرونا طويلة في العلم والفلسفة

ان الاحداث التي فككت عرى الامم الاسلامية ، وانتزعت من يديها زعامة العالم كانت نتائج طبيعية لحيدها عن الاصول الاجتماعية والادبية العليا التي جعلها الاسلام اساسا لوجودها ، فجهد قادة المسلمين اليوم منحصر في حملهم على القيام على هذه الاصول ليتأدوا الى مثل ما كان عليه اباءهم من قبل او بالقليل ليحفظوا وجودهم سليما من عبث العابثين على نحو ما عليه الامم العزيزة الحرة

لقد اثار بعض المفكرين حول هذا المسعى الجليل شبها . فقال بعضهم ان الدعوة الى الدين تنافي الوطنية التي يجب ان تكون الرباط الوحيد بين المتعايشين على بقعة واحدة من الارض وليس لمثل هذه الدعوة في العصر الحاضر شبه في الامم المتمدنة وقال غيرهم كيف تجعل الدعوة للدين وسيلة لانهاض المسلمين وقد فشت الشكوك والشبهات واثرت فيهم الفلسفة المادية اكبر تأثير فهذه الدعوة لا تلقى من النجاح بعض ما تلقاه دعوة اخرى مبنية على المصالح الوطنية والمرافق الاقتصادية الخ

ونحن نقول ان كل هذه الشبهات آتية من الجهل بالاسلام اذ يتخيله البعيدون عنه والذين لا يعرفون من اهله أنه نظام قاصر على العبادات وعلى الصفات المقربة الى الله والحقيقة ان في الاسلام الى جانب هذا المطلب الروحاني الجليل مطالب اخرى مادية خاصة بالحياة الارضية . والشؤون الاجتماعية والاسلام من هذه الناحية قد دل على انه حاصل على اسلوب فى بناء الامم وبعث الهمم لم يعهد له شبيه في اي نظام اخر من النظم العالمية

فهل عهد أحد فى تاريخ البشر ان امة عظيمة تصاغ طفرة من قبائل متفرقة الاهواء وفي حالة تناصر يرجع عهده الى اول تكونها فتنهض كأنها جسد واحد متماسكة الاجزاء متكافلة الاعضاء تحدث اكبر الاحداث العالمية وتبلغ أرفع الدرجات الدولية في سنين معدودة حتى تنتهي اليها زعامة الارض ؟

حدث كل هذا وقرر اهل العلم انه ليس له نظير في تاريخ البشر فاذا كنا اليوم في حاجة الى تكوين وحدتنا واعادة بناء وجودنا وبث الحياة الاجتماعية في مجموعنا فلم نجاوز الاصول التي فى ملتنا الى اصول اجنبيه عنا مقيسة على قابليات غير قابلياتنا ومقدرة لنفسيات غير نفسياتنا !

وهذه الدعوة لا تنافي الوطنية لان الوطنية هي متجه الوطن والاستماتة فى الذياد عنه والتكافل مع مشاركينا فيه من اهل الملل الاخرى على قدم المساواة امام القانون وهذا الغرض ينال بواسطة الدعوة الاسلامية على أكمل الحالات . فقد عاشت الاقليات فى كنف الجماعات الاسلامية فى أمن وعدل ولا يسمع بمثلها فى أهل الممالك كمبا في المدنية حتي ولا فى الامم المصرية فينا لا نزال نسمع باضطهادات دينية بين ابناء البلد الواحد ولم نسمع بحدوث ذلك فى الدول الاسلامية فى جميع عهودها التاريخية افلا يكون خيرا لهذه الاقليات ان تكون نهضة اسلامية يرتعون فى ظلها علي قدم المساواة مع اخوانهم فى الوطنية من ان تكون دعوة وطنية تخلو من الشوائب الاضطهادية

اما يشتبه به القسم الاخر من المعارضين وهو ان الدعوة الاسلامية لا تناسب العقول العصرية لتأثرها بالمذاهب الالحادية فنرده بان العقول التي التاثت باقذاء هذه المذاهب قليلة العدد وهي بثقافتها العلمية تدرك جلالة الوصول وتقدرها وليس من الحق ولا العدل ان نحرم جمهور الامة من الارشاد المؤثر فيها المسرع بها الى بلوغ غايتها مراعاة لطائفة من عقليات متأثرة بنظريات مادية

ولا بد لنا من ان نضيف الى ماقلناه ان الدعوة الاسلامية يجب ان يختار لها رجال مثقفون اعلى تثقيف واشمله وعارفون بما يجيش فى قلوب اهل العصر من الشبهات وماهم متورطون فيه من الخصال الدخيلة والميول الغريبة مع الاخذ بالمقاربة والمياسرة والبعد عن التحذلق والتنطع واظهار مزايا هذا الدين فى معرضه الفاتن وابانته بلسانه المبين المؤثر

واذا كان هنالك واجب لا يعفى منه كل قادر على ادائه فهو رفع حجب الامية عن عقول الاحاد فان الابقاء عليها مع تجرد افراد الشعوب الاخرى منها يفسد التساوي بين الفريقين ويجعل فريقا اقدر من فريق على ابتكار الوسائل والعمل بها وجرما ايدي الاخرين اليه

وابواب الامم الان مفتوحة فلا تستطيع امة ان تتقى شر هذه المنافسات في عقر دارها ، فابقاء المسلمين في هذه الامية في آحادهم يفضي الى ضياع ، بايديهم وتسربه في ايدي مزاحميهم بالطرق المشروعة التي لا تستطيع ان يعترض عليها ذو مسكة من عقل وليس فى وسع حكومة ان تحمي رعاياها من مثل هذه الحالة بكف الايدي الممتدة اليهم عنهم

اذا ساغ لنا ان نقول ان حربا معاشية قائمه بين الامم على وجه الاستمرار ، وانها لا تفترق في اساليب ادارتها ، وتدبير وسائلها عن الحروب الجنسية ، فتخيل حال جيش محارب آحاده يجهلون الحركات الاولية ، وليس بينهم وبين قادتهم اتصال من الناحية الفكرية . لا مماحة في ان هذا الجيش مقدر له بالانسحاق ولا عجب . واذا كان هذا صحيحا فاول ما يجب ان يعمله العاملون هو رفع هذه الامية بكل ما اوتو من قوة

وعندي انه لو تبرع كل قادر على التعليم بساعة من وقته كل يوم لتعليم جماعة في مسجد او دكان او في بيته او في العراء ايضا لكان اثر ذلك بعد قليل من الزمن من ابلغ الاثار وأدعاها للدهشة ، فان هذا الجسم الاجتماعي الضخم الذي عهدك به جاثما لا حراك به ولا شعور يسري فيه تيار الحياة فلا يلبث ان ينهض علي قدميه يتطلب الوجود الصحيح ، فيزج نفسه في سجلات المنافسة ، ويزداد كل يوم خبرة بالمواقف المختلفة ، فلا يمضي عليه طويل زمان حتي يتمرس علي الحرب المعاشية فلا يستطيع شعب آخر ان يسلبه وجوده ولا ان يبتزه ماله ، ولا ان يسوره في عقر داره .

هذا ما تدعو متعلمي جميع الامم الاسلامية اليه ، فان الباعث على كل نهوض وسببه الاول المباشر ، وما لم يبدأ بايجاد الباعث والسبب فلا محل للتأميل ، ولا معنى للرجاء ، المنة لله التوفيق

محمد فريد وجدي

العالم الاسلامي في الميزان

للزعيم العربي الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر

الاسرائيليون لم يجتمعوا امة في بقعة واحدة منذ الوف السنين لكنهم يحاولون اليوم ان يبنوا على انقاض المسلمين في فلسطين قصر صهيون ، والمسلمون ما جلوا عن بلادهم منذ دخلوا في دين التنزيه لكنهم ويا للاسف لا يعرفون كيف يدفعون عادية الاستعمار عنها .

ثلاثمائة وخمسون مليونا منتشرون فى أقطار متلاصقة متناحية يمتون بانسابهم الى اعظم الفاتحين واجرئهم ويدينون باقرب الاديان الي الفطرة العملية والاستعانة بالقوة لمقارعة القوة ورد الاذية بمثلها ووجوب الاستعداد للاعداء ما استطاع المرء الى ذلك سبيلا يتكاؤون عن النزول الى الميدان لمصارعة خمسة عشر مليونا مشتتين فى انحاء الارض لم يتمرنوا على الحروب ولا تبر لهم طرف ولا فقئت عين ولا فلمت سن فى سبيل الدفاع عن حوزة او وطن منذ الوف السنين العدد الكثير متخاذل متواكل تنخره الفوضي ويفت في ساعده القنوط من الرحمة والعدد الصغير متالف متجانس يسير على النظام وراء القواد ويحفزه الى العمل عقيدة طافحة بالرجاء

لا يقام للارقام المجردة وزن اذا ما خلت من القيمة الذاتية ، والعبرة كل العبرة بالكيف لا بالكم ، وبالنتائج لا بالمقدمات ، وماذا يهم الاسلام ان يكون معتنقوه ثلاثمائة وخمسين مليونا في العدد وهم عند العمل لا يستطيعون ان يحموا سواء بالمال ام بالرجال — بقعة من اقدس بقاعهم واعزها عليهم من حفنة من جماعات مشتتة

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم
الله يعلم اني لم اقل فندا
ني لافتح عيني حين افتحها
على كثير ولكن لا ارى احدا

لقد آن للمسلمين ان يعرفوا شأن التنظيم ويقدروا قيمة الارادة المشتركة فتابور من الجند النظامي المدرب يأتمر بأمر القائد ويسير على الخطط الحربية المعينة ويطلق النار على الهدف المطلوب خير من جحافل قائدها الفوضى ومديرها الخلل ، والمرء كثير باخيه متي كان هذا الاخ عاقلا مدركا خاضعاً للقواعد التي تسير بمقتضاها الجماعات الحية النامية الطامحة .

لقد آن لنا بعد هذه الاختبارات الباهظة المرة أن نعتبر ونأخذ درسا لا لا ينتس من الخصوم امتنا ، واننا حتي هذه الساعة لا نستطيع ان ندعي اننا باعتقارنا مسلمين قد عملنا في فلسطين عملا يدل على اننا ننشد الحياة النبيلة او يجوز ان يقابل بعمل الصهيونيين ، فهم يجمعون المال لشراء اراضينا ونحن نقابلهم بالقرارات العقيمة والاحتجاجات المملة وهم يرسلون كل شريد منهم طريد الي فلسطين ليحتلوها ونحن نخدع انفسنا بالاعتذارات الواهية فنقول ان قوة المال لا تقاوم ، وهم يقتسمون البقاع اقساما حربيا عسكريا لتكون لهم الارض خالصة من شوائب العروبة ونحن ننهزم امامهم الى الداخل ونتعزى بالدعوة لارسال لجان نطلب بواسطتها الانصاف من نفس الدولة التي اعطت وعد بلفور لتمزيق وحدة البلدان الاسلامية ، وقصارى القول لو لا تلك الغضبة المضرية التى غضبها العرب في فلسطين فى اغسطوس سنة ١٩٢٩ لما حق للامم الاسلامية ان تدعي ان المسلمين قاموا بشيء من الاعمال الجدية لانقاذ حرمهم الثالث ونقطة الاتصال بين اراضيهم فى اسيا وافريقيا .

الغضب المبني على الكلام المجرد فقط هو ثرثرة واقل من الثرثرة وما لم تكن له بوادر من بذل غال في المال والانفس والعقول تدل علي تأصله فى القلوب واستيلائه على الانفس يعرض صاحبه للامتهان .

وفي الختام يود المخلصون ان يعايدوا الجامعة الاسلامية ولكن العيد الخليق بالتهنئة والابتهال هو اجتماع المسلمين قلبا وقالبا . فوآداً ولسانا ، نية وعملا لانقاذ الشرق من لعنة الاستعمار وهذا على ثلاثمائة وخمسين مليونا من البشر المسؤولين الشاعرين المستعدين ليس بالامر العسير

نعم يخضع الباطل للحق ولكن على شرط ان يكون الحق قويا

القاهرة في ٢٧ كانون اول سنة ٩٣٤

عبد الرحمن شهبندر

كيف نحافظ على فلسطين

بقلم الاستاذ محمد جميل بك بيهم



لم تعد قضية فلسطين قضية حق مجرد يعلو ولا يعلى عليه ، بل اصبحت قضية سياسية ترتكز على القوة وتتلاعب بها اهواء الاقوياء

هي حرب بين العرب اهل فلسطين وبين جبهة قوية مؤلفة من الصهيونيين ودولة انكلترا ، ولا بدع ان يتوفر النجاح يوما بعد يوم لاخصام فلسطين اعداء الحق وبين ايديهم المال والسلطان

فقد كان مجموع النازحين من اليهود الى فلسطين لغاية سنة ١٩٢٥ يبلغ ٣٣٨٠١ ونظرا لقوة الدفاع التي ظهرت من الجانب الوطني ظل هذا العدد رقما قياسيا كان يصعب اجتيازه في السنوات التالية الا قليلا حتى اذا تسلم الحزب الهتلري زمام المانيا واحتشدت جيوش المهاجرين الى فلسطين تعزز السلطة تحت الغلبة للمكتسحين

فقد بلغ عدد المهاجرين ٤٠٠٠٠ نسمة في سنة ١٩٣٣ ، ومثل ذلك في العام الحاضر ، وفضلا عن ذلك فهنالك حملة كبيرة من يهود السار على وشك احتلال جديد

ولا غضاضة على عرب فلسطين الاشاوس ان خسروا الموقعة الاولى فقد كافحوا كفاح الابطال وادوا الواجب وفي الواقع انهم يحاربون انكلترا التي انتصرت على غليوم العظيم

ولكن ماذا يكون الموقف من بعد وقد توفرت لدينا الادلة على ان خطة الدفاع وعدته غير كافيين ؟ فهل نحن باقون على الاستناد الى الحق فحسب ومقتصرون على سلاح الاحتجاجات المجردة والعرائض

بلى انهما قوة وسلاح لا نملك سواهما ولا غنى لنا عنهما ، ومع ذلك فمن الواجب ان نعمرها بطريقة دفاع جديدة تستند عليها الحالة التي بلغتها فلسطين في كفاحها واعني بذلك اعتماد خطة ذات شقين اقتصادية وسياسية :

فالاقتصادية : بان يعني قادة الدفاع الوطني عناية قصوى بما ينمي ويرعى مصالح العرب الاقتصادية من تجارية وزراعية وهذا يتيسر بتأليف مختلف النقابات والشركات والبنوكة ، وبتعزيز جانب العلوم الاقتصادية وارسال البعثات الى ديار الغرب ، يتحدون بذلك جيرانهم اليهود ، ويقتفون اثرهم بالتنظيم الاقتصادي

ويساعد عرب فلسطين على القيام بهذا الواجب ما توفر لديهم من اموال توشك ان تعود للصهيونيين بعد حين اذا لم يحسنوا استثمارها

واما الخطة السياسية ، فاعني بها اهتمام فلسطين بالوحدة السورية الشاملة وذلك بان يصار الى تأليف جبهة قوية بالاتفاق مع سائر السوريين تعمل على اتحاد فلسطين وشرق الاردن وسوريا المجزءة . واذا تم لفلسطين الانضمام لجيرانها ضاع المهاجرون بين اكثرية ساحقة واحتفظ العرب بالسيادة

وهذا مطلب يشبه ان يكون خياليا في الوقت الحاضر لاختلاف الانتدابيين ، ولكنه في الحقيقة مطلب قريب من منشديه ، وقريب جدا نسبة لما تحقق من وحدات وامال قومية امثاله ولا ادل على سهولة هذا المطلب من معرفة ان الوضع الحاضر وما به من تقسيم ان هو الا وضع شاذ اقتضته حاجة الحلفاء واضطرارهم لمصانعة بعضهم بعضا تحت ضغط الحرب الكبرى . ومن شأن هذا بنيان ان ينهار من اساسه ازاء اية زوبعة تعرض وما اقربنا في العهد الحاضر المكهرب من الاعاصير الشديدة التي لن تقتصر على رفع الحواجز بل تتعداها الى ذلك الممالك

اجل انه مطلب بعيد ، ولكن رجالات السياسة يعلمون ان لا شيء بعيد ازاء تقلبات السياسة . وفي مزاياهم انهم يعملون ، ولا بأس بنظرهم ان بلغوا الاماني بانفسهم ام باولادهم

واذا حق لي تذكير اخواني (اركان حرب) الامة الفلسطينية بامر آخر فاني الفت نظرهم الى العناية القصوى بالرياضة والدعاية اليها

فالشبان عدتنا للمستقبل والمستقبل للاصحاء وقد قال هتلر مخاطباً قومه : ان المانيا بحاجة الى شبيبتها اشد مما هي بحاجة الى رجالها . فالرجال قد اتموا او هم يتمون واجبهم واما الشبان فالواجب ينتظرهم ليكونوا مضيفين مجداً جديداً الى امجاد سلفائهم

ولنعمل مضحين سياسة البلديات والمجالس العليا في سبيل المصلحة العامة قبل ان يأتي يوم لا نجد فيه كرسياً نتنازع عليه

اما اذا استمر الحال على هذا المنوال خصام على الكراسي ودفاع مقتصر على الاحتجاج الى انكلترا ، فالبلاد المقدسة سوف يلتهمها اعداء المسيح ويقوم على انقاض كنيسة القيامة ومسجد عمر هياكل سليمان والعزير لا قدر الله

الاسلام جنسية

رسالة مريض



تلقيت نبأ اعتزام جامعتنا الاسلامية اصدار العدد الممتاز في عيد الفطر وانا رهن الفراش تنهشني الحمى نهشاً وعز علي ان اخلف العادة ، ومشايخ المتصوفة احرص الناس على الوفاء بالعادة مهما الحق بهم العلل واقعدتهم الظروف

شهد الله لقد سئمت الحديث عن الاسلام والمسلمين ، اذ لو كنت اتحدث مع سكان القبور لوجدت من يقول يرحمهم الله على الاقل ، اما المسلمون فهم في عالم اخر ، خسروا كل شيء حتى الكرامة والكرامة هي شعار المسلمين منذ امنوا بنبيهم محمد صلوات الله وسلامه عليه

جهل المسلمون ان دينهم هو جنسية شاملة ، وان حق المسلم على المسلم لا يعرف شعوبيه ولا اقليميه فالمسلم اخو المسلم في كل زمان ومكان

وقد ورثت موجات التفكير عن الحرب العظمى اسماء جوفاء ينكرها الاسلام ولا يعرفها المسلمون ، كالاقليمية وما اليها من مرادفاتها ، وقد حرصت اوروبا على ان تمزق وحدة المسلمين من طريق اغرائهم بالاستقلال الذاتي ومتى اقيمت السدود بين اجزاء الوطن الاسلامي سهل على المستعمرين التهام تلك الكتلة الطبيعية في وحدتها اجزاء متفرقة

انظروا ها نحن نسمع انات اخواننا مسلمي التركستان ، ونطالع انباء قضاء الروس عليهم قضاء وحشيا لغير ما سبب الا تمسكهم ببعض مظاهر دينهم ، ثم لا نجد مسلماً واحداً له هيأة اسلامية ترتفع الصوت بالنكير على هذا الصنيع الوحشي في القرن العشرين الذي يدعون انه قرن النور والمدنية

ونسمع صرخات فلسطين الداوية وقد عاقلنا ان فلسطين لا ينقذها من محنتها الا تضافر المسلمين على انقاذ ارضها وان عملية شراء اراضي فلسطين هي عملية رابحة لمن اراد الربح ، وان مسلمي فلسطين لا يستجدون احداً وليست الكدية من ديدنهم ، ولكنهم يعرضون على اخوانهم المسلمين استثمار اموالهم المكدسة في تربة فلسطين المقدسة تلك التربة التي تفيض منذ القدم لبناً وعسلا والتي يربح الفدان الواحد من ارضها المائة عشرين من ثمنه سنويا على الاقل .

ولكن اين هم المسلمون الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

ونسمع الى جانب ذلك كله انباء ارهاق المسلمين واذلالهم في المغرب وما الى المغرب من مستعمرات فرنسا ، وفي طرابلس الغرب وما الى طرابلس الى مستعمرات ايطاليا ، ونرى في اوطاننا كرامتنا المديسة ، وتراثنا المبدد ، وبين ظهرانينا تقع في كل يوم حوادث التبشير والمبشرين ، ولا نحرك ساكناً ، فالى متى النوم يا قوم ، الى متى هذه الذلة وحتام هذا الصغار ؟

اذكر حكاية سمعتها من والدي عليه سحائب الرضوان ، قال ان اعرابيا كان في عيلة من بنين كثيرين ومن بنات كثيرات ، الح بهم الجوع فاستباحوا لانفسهم ان يطعموا من بيدر لاحد السراة ، وفعلا توجه الرجل فحمل من البيدر ما يدفع به عادية الجوع عن اولاده وبناته ، واحس صاحب البيدر ان هنالك يداً غاصبة ، وتلمس تلك اليد حتى اهتدى الى الاعرابي

فسأله هل سرقت غلة من بيدري قال لا ، يسأل اولاده فقالوا نعم لقد جاءنا بالغلة لاننا جياع ، ولم نسد به الرمق الا ذلك القليل الذي استجلبناه من كثيرك الوفير ، فقال للبدوي اني سأقتلك لانك سرقت وكذبت وحاولت ان تغري اولادك بالكذب ، واقل حكم يجب ان يطبق عليك هو القتل

فقال البدوي اشنقهم اولا ثم اشنقني بعدهم ، فلولاهم ما سرقت ولا انكرت

فقال السري ولكني اسألك قبل ان اسألهم فلو صدقتني الحديث كما صدقوني لعفوت عنك ، وبكا الجميع فرق فؤاد السري وعفا عن الجريمة ثم اعطاهم كفايتهم طواعية لا كراهية ، وصارح الرجل بانه فعل ذلك لصدق الاولاد.

والان نقول الاسلام ، والمسلمين فلسطين الشام اليمن الحجاز المغرب الهند ، ولا نجد حميما ولا مطيعا ، افلا نستحق ان ندعو على القادرين بتمزيق الشمل وفقدان النعمة ، واذا لم تكن هنالك عاطفة تراحم بين المسلمين في مثل هذه النكبات الصادعة ، فمتى يكون التراحم.

ولكننا جميعا في حاجة الى عفو الله والى معونة الله ، فقد اشتركنا في هدم حدود الله وتعطيل شعائر دين الله ، فنحن جميعا آثمون وسيجعل الله بعد عسر يسرا وهو وحده المستعان

محمد الغنيمي التفتازاني
شيخ السادة الغنيمية

يا عيد

بقلم الشاعر الفيلسوف الاستاذ الزهاوي

قد عدت بعد ذهاب منك يا عيد ... اذ كل شيء يسر النفس مفقود
أأنت عيد بـه الافراح شاملة ... ام مأتم فيه للاحزان تجديد
عيد أجل انت عيد لا لسلام به ... الا لمن قلبه بالغش معقود
عيد به عنك هذا الناس في شغل ... بهمهم اما بها في الالف مسعود
عيد ألم على يأس بمملكة ... وليس فيه لجرح سال تضميد
حيث الدخيل سعيد من تزلفه ... وفي مواطنه الحر تشريد
عيد تمج جراح الحق فيه دما ... وخنجر الضيم في الاحشاء مغمود
عيد يكابد فيه المسلمون أسى ... مبرحاً ما عليه البر محمود
يبغون ركناً لهم يستعصمون به ... والركن من ضربات الدهر مهدود
يؤملون زعيما فيه تسرية ... وهل يسري عن الصفود مصفود
يشكو تباريحه الاسلام مضطهداً ... اين الاباة واين الذادة الصيد
الحق يوطأ بالاقدام منسحقا ... وما هنالك يحمى الحق صنديد
باب المنية مفتوح لمضطهد ... وكل باب سواه فهو مسدود
الغيد تبكي شجاها في المصاب وما ... اشجى دموعا همت تبكي بها الغيد
ما إن لها من عقود غير ادمعها ... منها تحلى بها اللبات والجيد
نالت مطالبها الاقوام قاطبة ... ومطلب العرب المهضوم مردود
في كل يوم تصيب القوم كارثة ... فداحته ويروع القوم تهديد
لا قلب الا وفيه الحزن مرتكم ... وما لابعاد هذا الحزن تحديد
لا الروض نضر كما قد كنت تعهده ... ولا لبلبله الصيداح تغريد
أتى على الروض حتى جف من ظمأ ... يوم من الدهر يشوي النبت صيخود
تسر بالعيد اقواما اولى شمم ... ايامها البيض لا ايامها السود
اذهب فان قلوب الشعب دامية ... ما ان لها من سلوفيك يا عيد
وكيف تفتح ابواب السرور لها ... وفي يد غير ايديك المقاليد
كنا نرحب بالاعياد عائدة ... لو كان في العيد للاحزان تبديد
لا وحدة في النظام اليوم تجمعهم ... فان قومي عباديد عباديد
وما بكل بلاد العرب من جذل ... ولا بكل بلاد العرب مسعود
قد كان وجهك بساما لناظره ... واليوم يملاه منك الوجه تجعيد
اظافر الدهر غاصت فيه عابثة ... ففيه من كل ظفر منه أخدود
الدهر يعطي سروراً ثم يمنعه ... وذلكم منه لا بخل ولا جود
ما كان قبلا لهذا الشعب من خطل ... حتى اطمأن فغرته المواعيد
ان السهام وان كانت منصلة ... يعوزها منه عند الرمى تسديد
ذم المدافع للاسماع قارعة ... كما تصادم جلمود وجلمود
نريد ظلا يقينا الحر من شجر ... لم يبق اخضر منه اليوم املود
لم يبق عندي بغير الشعر من ولع ... وانما الشعر اغرود واغرود
وما الحياة سوى نار مؤججة ... يثيرها في دم الشبان بارود
وانها لاصطدامات بمنحدر ... كما تصادم بالسيل الجلاميد
قد علمتني تجاربي التي سبقت ... ان ليس يظفر بالحاجات رعديد
أيام ذي العز اعياد برمتها ... اما الذليل فهذا ماله عيد
تجرد العود لما هيض من ورق ... فهل لنصبر حتى يورق العود
لم استمع ردحا للحق من نبأ ... حتى تظنيت ان الحق ملحود
يا حق انك من كل الذين بهم ... عثت يد الحيف في الاقطار منشود
للحق حام وفي الايام متسم ... ألست تؤمن ان الله موجود

بغداد : جميل صدقي الزهاوي

***

استعراض سريع ...

بقلم فضيلة الشيخ راغب ابو السعود الدجاني



كانت فلسطين العربية قبل الحرب العامة مؤلفة من ثلاث متصرفيات . متصرفية القدس . المعبرعنها الان باللواء الجنوبى وكانت ملحقة بنظارة الداخلية رأساً ومتصرفيتانابلس وعكاالمعبرعنهما باللواء الشمالي وهماملحقتان بولاية بيروت المرتبطة بنظارة الداخلية وكان اهالي فلسطين زمن الحكم العثماني يتمتعون بحقوقهم كاملةلافرق بين عربيهم وتركيهم وكانوا مشتركين بادارة البلاد اشتراكا فعليا فنهم اعضاء لمجلس النواب ومنهم المتصرفون والولاة والحكام الاداريون والحكام الشرعيون والمدليون

ومنذ خمسين سنة تقريبا اخذ بعض اليهود يشتري مساحات قليلة من اراضي فلسطين وان ما اشتروه من متصرفية عكا هو اضعاف ما اشتروه من باقي اراضى فلسطين ومن سوء حظ فلسطين ان بعض اللبنانيين كآل سرسق وسوام استملكوا مساحات كبيرة من اراضى فلسطين ثم باعوها لليهود

من المعلوم ان الحكومة العثمانية مضى عليها مالا يقل عن قرن وهى فى حروب متواصلة امامم دول اجنبية اوفتن داخلية ولذلك وضعت قوانين عسكرية صارمة فرضت فيها الخدمة الاجبارية على الرجال الذين هم ما بين سن العشرين سنه والخمسين سنة وكانت نسوقهم للخدمة العسكرية ولهذا لم نحرث جميع اراضي فلسطين فتبقى ارض مستغنى عنها وبهذا السبب استملك اليهود بظرف الخمسين سنة قسما قليلا من اراضي فلسطين

وقبل الحرب العامة بسنين عديدة احست الحكومة التركية الخطر المحدق بفلسطين بسبب تسرب بعض الاراضي من ايدي العرب لايدي اليهود فوضعت انظمة ضيقت فيها بيوع الاراضي ولكن هذه الانظمة كانت تفسر حسب رأي نظارة الداخلية ورغبات المتصرفين . وفي اول الحرب العامة وضعت انظمة فرضت فيها عدم بيم الارض لليهود سواء كان اليهودي اجنبيا او عثمانيا ومنعت دوائر الاراضي من تسجيل شيء على اليهود ولم تكتف بذلك بل منعت استئجارهم اي ارض او عقار من فلسطين وبقي هذا المنع معمولا به مدة الحرب .

ولما احتل الحلفاء فلسطين وضعت الحكومة العسكرية قانونا في ١٨ نوفمبر سنة ١٩١٨ منعت فيه كل تصرف بالاموال غير المنقولة حتى يعاد تأسيس دائرة الطابو الاراضي واقفلت دائرة الطابو فلم يعد بيع ولا شراء في الاموال غير المنقولة وهكذا حفظت الاراضي من البيع والرهن والاجارة اكثر من ثلاث سنين

ولما نكث الحلفاء عهودهم التى قطعوها للعرب وتألفت الحكومة المدنية وفرض الانتداب على عرب فلسطين بالرغم من عدم قبوله ووضعت الحكومة المدنية الفلسطينية قانونا مؤرخا فى ايلول سنة ١٩٢٠ سمته بقانون انتقال الاراضى وهذا نص المادة «٦» من هذا القانون

« تصدر الادارة موافقتها بواسطة حاكم المركز الواقعة في دائرته الارض على شرط ان يقنع ان الشخص الذي يرغب في امتلاك الملك يفي بالشروط الاتية :

١ ـ يكون مقيما في فلسطين

ب ـ لا يحصل بمقتضى هذا القانون

البقية على الصفحة ١٢

تفسير الضربة الاخيرة للمجلس النيابي في دمشق

بقلم الاستاذ زكي بك الخطيب





ما طلعت شمس يوم الاحد الموافق لليوم الرابع من شهر تشرين الثاني من هذا العام سنة ١٩٣٤ حتى كان ممثل السلطة الافرنسية الاعلى في دمشق هوى بقراره المؤرخ ٢ نوفمبر سنة ٩٣٤ ذي الرقم ٢٥٨ فقذف بمذاكرات المجلس النيابى الى اجل غير معين بعد ان كان تكرر ذلك لاجال معينة

ماذا كان الهدف في هذه الضربة التي تسمى بعرف المشتغلين بالحقوق الاساسية والدستورية ضربة حكومة

ترآى للكثيرين انها ضربة للحياة النيابية في هذا الجزء الشمالي من قطر الشام ولكنها لم تكن كذلك لان السلطة الافرنسية انزلت ضربتها على الحياة النيابية والدستورية قبل ذلك باعوام ومنذ ان سدت قاعة الجمعية المؤسسة وخنقت دستورها وسنت عوضاً عنه دساتير خلقت بمقتضاها دويلات عديدة في منطقة صغيرة كهذا الجزء من الشام وجعلت لما سمته سوريا دستوراً ذيل بالمادة ١١٦ التي جعلت جميع المواد السابقة لها حبراً على ورق

وهي مادة تقضي بان لا يمس صك الانتداب المفروض علينا بالقوة باقل اذى وسلبت حق التشريع من المجلس النيابي في كل هذه مساس بالمحافظة على النظام والامن العام والعلائق الخارجية والعهود والعقود التي تنفرد فرنسا بعقدها والقاء تبعاتها على هذا الوطن وفي كل قرار اصدره او يصدره مفوضها السامي وقد بلغت القرارات التي صدرت حتى الان الافا مؤلفة وهي عامة شاملة لكل المواضيع الادارية والقضائية والتشريعيه على اختلاف انواعها

فالضربة للحياة النيابية هي هذه القذيفة القتالة لما يسمى حياة دستورية وتشريعية .

فمجلس انتخب تحت الحراب وبضغط الجيوش والدبابات وقد سفكت من اجله الدماء وصرخت القوة المسيطرة انه مؤلف من كثرة هي في جانبها وله من السلطة التشريعية ما قيد بالمادة ١١٦ لا يؤسف لحرمان البلاد منه قبل أن تعاد اليه حقوقه السليبة

فالحياة النيابية وئدت منذ عهد بعيد والضربة الاخيرة لم تكن قذيفة يضرب بها ميت لا حياة له

وانما هي موجهة الى اماني البلاد القومية

وهي كالتي قبلها يوم سدت قاعة المجلس التأسيس من حيث الغاية فالمجلس التأسيسي اغلق لانه اعرب عن اماني البلاد وقد كان مؤلفاً من كثرة وطنية ساحقة .

والمجلس النيابي الاخير لم يكن ليتصور اغلاقه وتأجيل مذكراته الدورة بعد الدورة لو قبل مشروع المعاهدة مادامت القوة تعتقد انه كان مؤلفا من كثرة معتدلة هى في جانبها

وقد كان لزاماعلى المشتغلين بالقضية ان ترفعها اصواتهم بالاحتجاج لا على اغلاق مجلس لاسلطان له بل على اقدام السلطة الافرنسية لانزال ضربتها القهارة كلما ارادت ان تعرب الامة عن رغائبها القوية بلسان اي مجلس او جماعة كانت فالاحتجاج كان يجب ان يكون على سبب الاغلاق لا على الاغلاق نفسه ومعلوم ان الوطنيين كانو اعلنوا للامة في فرص عديدة انه لم يعد محل لاشتراكهم لا في المجلس ولا في الوزارات مادامت السلطة الافرنسية بعيدة الرغبة في ايجاد حل يتفق معها رغائب الامة

واني اعتقد ان من العدل ان يحل بالكلية مجلس انتخب انتخابا دمويا وان يعاد الانتخاب على اسس صالحة ولغاية واحدة فقط هى اعلان رأي الامة في تقرير مصير البلاد واستنكار الاوضاع الحاضرة التى فرضت عليها فرضا ولم تصطبغ ولن تصطبغ بصبغة شرعية لاستنادها الي القوة لا الى ارادة الشعب

وان ما رأيناهم من تجربة اربعة عشر عاما اثبتت ان الانتداب والاستعمار كلتان مترادفتان وان لافائدة من الاشتراك بالعمل مع الافرنسيين تحت هذه الشروط

وان كل محاولة وقعت اوتقع في السر او الجهر للتقرب على اسس غير الاسس العادلة والضامنة للبلاد حقوقها الصريحة فلن تؤدي بابطالها الا الى الفشل والسقوط وفقد ثقة الامة

والخلاصة ان الضربة الاخيرة لم تكن في الحقيقة موجهة الى الحياة النيابية التى كان مقضيا عليها منذ عهد بعيد بل كانت مصوبة الى الهدف القومى

واما المتمسكون بالمبادىء القومية والوطنية الصحيحة فلا شأن لهم بالاشتراك بالحكومة والمجلس لاجل الاشتغال بالامور العادية تحت هذه الظروف المزرية.

هذا ما حملني كوكيل عن هذه الامة تحتم عليه الدفاع عن حقوقها المغصوبة للانفراد برفع احتجاجي الى جمعية الامة على ما صوب الى الهدف القومى من سهام الظلم والاعتداء لا على اغلاق مجلس جردوه من كل حقوقه السياسية والادارية

واما الوصي الذي اقيم لحراسة تلك الحقوق فقد اصبح مدعيا وخصما وحكمًا في وقت واحد.

زكي الخطيب: نائب دمشق

• • •

اللذة الخالده

للشاعر العبقري « الصافى »

انا مهما كتف الدهر يدي ⠀ وطوى بؤسي كتاب الانس طي
لم ادع من بين لذات الصبا ⠀ ... لذة تعقب بالترك علي
وارى، اللذات ماتت كلها ⠀ قبل لكن ذكرها في القلب حي
ليتها ماتت ولم تبق لها ⠀ نار ذكرى في الحشا تكويه كي
وكاني حين ابغي عودها ⠀ مستعيد اذ انتهى الشمس في
وارى لي لذة خالدة ⠀ تتجلى دائما في ناظري
لذة تنعش احشائي اذا ⠀ رام ان يتشوى الامى احشاي شي
جئت ليلا عائداً من نزهة ⠀ والمنا يرقصني فى بردتي
لم اكد من بلدتي ادنو وقد ⠀ لاح لي من بلدة فى اول حي
واذا جبانة تبدو واذ ⠀ بأنين مستفذ اذني
يتعالى في الدجى من هرة ⠀ خلتها تبكي فابكت مقلتي
لمت وسط الدجى مقلتها ⠀ ورنت تعلن بالشكوى الي
رمت ان انهضها لكن هوت ⠀ وغدت تلحس رجلي ويدي
واذا من حجر قد كسرت ⠀ ركبة منها فهدت ركبتي
فرموها خارج البلدة من ⠀ دون أكل تغتذي منه وري
فلذا اسرعت للدار بها ⠀ وهي تعلو مثل طفل كتفي
ثم احضرت اليها مسرعا ⠀ كل ما كان من الاكل لدي
برأت في كنفي من دائها ⠀ ثم عاشت مثل أخت لابنتي
فعرتني لذة من حملي ⠀ سكر القلب بها في جانبي
ان في الصهباء سكراً وارى ⠀ سكرة الوجدان احلى سكرتي
ان هذه لذة خالدة ⠀ لم تزل تزداد لي شيئا فشي

« احمد الصافي »

***

حديث مع سعادة راغب بك النشاشيبي

القدس — لمراسلنا — قابلت سعادة راغب بك النشاشيبي وقد طرحت على سعادته الاسئلة التالية فاجابني

س — كانت الحكومة في سنة ١٩٢٢ عرضت على البلاد مجلسا تشريعيا رفضه قسم من الاهالي وكنتم سعادتكم من الداعين الى قبوله فما هو سبب القبول في ذلك الحين

ج — نص صك الانتداب على تدريب اهل البلاد على الحكم الذاتي وان هذا من التعهدات الدولية التي صادقت عليها جمعية الامم ولما أصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الابيض في سنة ١٩٢٢ عن سياستها في فلسطين ونص ذلك الكتاب على تأسيس مجلس تشريعي قاومت بعض الاوساط الوطنية هذا المشروع بكل انواع الدعاية واستغلت نواحي ضعيفة حساسة في الشعب العربي الذي لم يكن ليعرف ما كان يخبـؤه له القدر من النتائج بسبب تلك المقاومة وكانت تدعى تلك الاوساط بان الاهالي اذا رفضوا هذ المجلس تضطر الحكومة البريطانية للتسليم باستقلال فلسطين على اوسع نطاق اما انا فكنت ارى خلاف ما كان يدعيه ذلك الفريق من الوطنيين وكنت اعتقد ان تأليف مجلس تشريعي في البلاد هو خطوة لا بأس بها نحو الاماني الوطنية ولم اكن لاسلم بان الحكومة تضطر لاعطاء البلاد استقلالها اذا هي رفضت ذلك المجلس وكنت موقنا ان ضياع مثل تلك الفرصة سوف لا يكون في مصلحة العرب وقد اشيع في ذلك الحين ان هنالك دافعا سريا ارتكزت على محوره معارضة المشروع ومقاومته وان الكلمة التي كنت دائما اقولها في ذلك الحين لا تزال معروفة في الاوساط السياسية وهي دخذوا طالب

س — ما هي الفوائد التي كان من المأمول حصولها للعرب فيما لو قبلوا بذلك المجلس

ج — انني اعتقد بان ممثلي الامة الرسميين في مجلس تشريعي له صفته الرسمية يمكنهم بما يحملونه من حق تمثيلي ان يوقفوا كثيراً من الامور والاسباب التي يضج اهل البلاد منها الان ذلك عدا عن انهم وهم ممثلون حقيقيون مخبون ان يبسطوا في الفرص المناسبة طالبهم ورغباتهم امام المسؤولين من رجال السلطة سواء كان هنا اوفي الخارج ولا يخفى على احد مقدار اي تصريح او مطلب يتقدم من شخص يحمل صفة نيابية رسمية ولا يجب ان ننسى ان هنالك في بعض الاحيان انتقادات شديدة موجهة الى بعض اقسام من التشريع في البلاد بل الى تصرفات يعتقد الوطنيون انها تضر بمصالحهم ولهـذا فباستطاعة المجلس التشريعي ان يتساعد مع الحكومة على تصريف الامور بشكل يكـفل مصلحة المكلف الفلسطيني

س — هل من المأمول ان تنشيء الحكومة مجلساً تشريعيا

ج — ان فخامة المندوب السامي صرح مرة في جنيف ومرات متعددة هنا بانه ينوي تأليف هذا المجلس واظن ان فخامته يستند في ذلك الى الضرورة التي يشعر بها

س — هل يقبل حزب الدفاع الذي تترأسونه سعادتكم بمثل هـذا المجلس.

ج — ان سائر اخواني في انحاء فلسطين هؤء الذين اتشرف بالاشتغال معهم سوية في حزب الدفاع الوطني يشعرون بلزوم تأسيس هذا المجلس وهـو مطلب من مطاليبهم العـديدة للنهوض بمصالح البلاد وترقية مستواها

المؤسسات العامة

مقياس حقيقي لثقافة الامة

حديث ممتع للدكتور حسن شكري بك الخالدي

سعادة الدكتور حسن شكري بك الخالدي كبير جراحي مستشفى الحكومة البلدي في الثغر وعضو المؤتمر الطبي العالمي السادس المنعقد في القاهرة سنة ١٩٢٨ والمؤتمر الطبي العاشر المنعقد في القدس سنة ١٩٣٣ ، من انشط اطبائنا الوطنيين ومن اشدهم غيرة على مهنته العلمية وقياما بواجبها حق القيام ، وقد ذهب اليه مندوب هذه الجريدة يسأله حديثا لعدد العيد الممتاز هذا ، فادلى اليه سعادته بالحديث التالي

تسألني حديثا لعدد العيد الممتاز قد كنت ارغب دائما في ان اتحدث عن ناحية مهمة في حياتنا الاجتماعية تتصل بالجمهور اتصالا وثيقا وتقدم له اجل النفع والخدمات ، تلك هي المؤسسات العامة التي تقوم على اكتاف الجمهور احيانا ، وعلى اكتاف الحكومة احيانا اخرى وفي بعض الممالك الاوربية تتولى الحكومه امر هذه المؤسسات وتفتح ابوابها للجميع ، وفي بعض الممالك الاخرى يتبرع الاغنياء ويقدمون الهبات العظيمة لانشاء هذه المؤسسات

والمؤسسات العامة يجب ان تكون لكي تفي بالغرض المطلوب منها مفتحة الابواب كما قلت للجميع دون ما تفريق في اللون او الجنس او المذهب لانها تؤدي كما يستدل من اسمها مهمة انسانية جليلة فهي حقيقة اذن ان تكون للناس جميعا لا لواحد او لجماعة معينه منهم

وكانت المؤسسات في الماضي محدودة ومقصورة على نوع او نوعين من الخدمه العامة ، ولكنها اليوم تغيرت بطبيعة الحال لان الزمان نفسه قد تغير ولان البشريه قد تقدمت في الحضارة تقدما محسوسا اصبح معه امر تعدد المؤسسات واجبا لازما للقيام بما يتطلبه ابناء الجيل المتمدين الجديد من مساعدات جمة في محال او اماكن تتناسب وروح العصر من حيث الاتساع والنظافة وتوفر المعدات الفنية الخ

ومن هنا تكاثرت انواع هذه المؤسسات ، فنشأت مثلا مؤسسة لتربية الاطفال (الرضع) والمستشفيات للتوليد والاعتناء بالطفل عند الولادة ، وانت تعرف كيف كانت حالة الامهات في كثير من البلدان ومنها بلادنا عندما يحين اجل وضعهن ، حيث كان يرعاهن او يلي امرهن الى (الداية) التي لم تكن تحمل في كثير من الاحيان شهادة فنية بممارستها هذه المهنة ، فحدثت من جراء ذلك حوادث عدة مؤلمة . ولكن (الداية) او القابلة الان لها مؤسسة مخصوصة تتخرج فيها ومن ثم تمارس عملها بطريقة علمية فنية لا اثر للتدجيل والشعوذة فيها . . .

ونشأت ايضا « الكندر كاردنس » لتعليم الاطفال الصغار وتعهدهم بالعناية في سن الطفولة وارشادهم في هذه السن الى ما يجب ان يقوموا به ليشبوا على العادات الحسنة والتربية الصحيحة ثم المدارس بانواعها من اولية وابتدائية وثانوية وعالية وصناعية وزراعية الخ .. وتجد كثيراً من المدارس الاولية والابتدائية واحيانا الثانوية التي لا تخرج عن حد « المؤسسات العامة » في اكثر قرى الامم المتحضرة اليوم كما ان المدارس العالية وغيرها تكاد تعم المدن الكبيرة والصغيرة في جميع انحاء العالم المتمدين

وهناك المستشفيات بانواعها ايضا كمستشفيات الجراحة والامراض العادية والمعدية والامراض السارية والسرطان والسل والامراض الزهرية وغيرها ومستوصفات عمومية للامراض المذكورة ومصحات ودور للعجزة والمشوهين والمجانين ، واخيراً مستشفيات « للحيوانات » على اختلاف انواعها لا تقل نفعا عن سابقاتها بما تقدمه للحيوان الاعجم من خدمات ، وهذه كلها تدخل ايضا في باب « المؤسسات العامة » التي كنت اود ان افيض في الحديث عنها وان ابين فائدة كل منها للفرد والمجموع ، ولكني اترك ذلك الى فرصة اخرى مناسبة واكتفي بما اوردت الان ، ولا انسى ان اختم حديثي دون أن اقول ان رقي هـذه المؤسسات التي ذكرتها جميعا وتقدمها واقبال القادرين من ابناء الامة والحكومة على مساعدتها هو المقياس الحقيقي لثقافة الامة وازدهار البلاد التي تكون فيها وفق الله العاملين لخير الامة والمجموع . . .

سمر العيد

اما الثياب فاني واجدمنها ما اشاء ان لم تكن جدداً فنظافاً ، فأنا من هذه الناحية مستريح ، ولكن شيئاً واحداً لا اجده وثوباً واحداً لا تحتويه خزانة ثيابي وهو مع ذلك حلة من حلل العيد التي لا جمال لعيد بدونها .

تلك الحلة التي لا اجدها بين ثيابي هي مقدار من طلاقة الوجه ونهلة أفرغها على وجهي ، وبضع دراهم من الابتسام ازين به فمي .

فعيد بلا تطلق وبشاشة سخف ، وعيد بلا ابتسام وبشر لا معنى له .

فمن أين لي ان انطلق وابتسم ، وان أتهلل وافرح ؟!!

رضت نفسي منذ الليلة على التريض بهذه العملية فرحت احاول الابتسام وتطلق الوجه ، فلم أستطع الى ذلك سبيلا .

وكيف يبتسم فم وراءه نفس باكية ، وكيف يتهلل وجه وراءه قلب ملؤه الخشية على بلاده ، والخطر الذي يرتقب قومه .

جربت ان اجمل وجهي وثغري لان قلبي ونفسي أبت اعضائي الا تضامنا أضرب الوجه عن التهلل والبشر والثغر عن الضحك والابتسام ، وظهر لي ان العرب اذا لم تتضامن مجاميعهم فمن اعضاء الفرد منهم هذا التضامن : وعلمت ايضاً ان الوجه ساحل القلب تطغى عليه موجه ، وان الفم ثغر النفس تنهى اليه ثورتها ، ولذلك خشيت ان ابرز الى الناس في يوم العيد بوجه وثغر لا يلائمان يوم العيد فأكون كمن يبرز مرتدياً « السموكن » في منتزهات الصيف .

فكرت ثم فكرت ان اجد ابتساما فاغتصبه ، او بشراً وتهللا فاشتريه أو استعيره ، وما اكثر المتهللين والضاحكين وها انا اسمع زجل الضحكات ، واكاد المس الوان الغبطة في السابلة تسيل بها الطرق . أفليس بينهم من يعير في ابتسامه وجهي طلاقة ، ولم يتنفس بي الانتظار حتى دخل على مكتبي صديق ضاحكا متهللا قائلا غداً العيد مردداً تلك « الكليشة » كل عام وانتم سالمون .

قلت وانتم بخير ، ولكن نعلم يافلان انه لا يجمل بالمرء ان يخرج . الناس يوم العيد في حلة غير حلة العيد ، وليس عندي تلك الحلة

فجمد الرجل وبهت وقال : أأنت لا تجد ثياب العيد ، وما تلبسه الان هو خير ما يصلح

قلت : انك لم تذهب الى حيث ردت . ان حلة العيد التي انشدها ولا أجدها هي الطلاقة والبشاشة والابتسامة ، واراك متهللا طروبا فافضل علي بشيء مما زينك الله به

ووثب صديقي فجأة وانتقل بفكره من هـذا العالم الى عالم اخر ، وهرب كل شيء في وجهه فاقفر من البشر ومن الابتسام ، وقال : حقاً انك لحكيم واننا لحمقى ، وان الحلة التي تنشدها فلا تجدها هي غير موجودة لدى احد منا معاشر العرب ، وان ما تراه انا هو حلة مزورة ، وحلية مصطنعة منتحلة

« واني تشرق الوجوه ، وتفتر الثغور ونحن بين ماض مظلم ومستقبل اشد اظلاما

« فاي عيد نستبشر ، واي جديد نذر ؟ ان من كان في مثل حالنا ينتظر الحكم عليه بالموت من آن الى آخر ، ليس عجيبا منه ان لا يتطلق ويبتسم بل العجب منه ان يفعل ذلك

ذهب صديقي الى حاله ، وقضيت سحابة النهار بين مزعجات الحياة ومحرجاتها حتى اذا اظلني الليل قلت هذه فرصة ملائمة للترفيه عن نفسي ، والنجاة بالبقية الباقية مني الى الفراش فقد يكون منطقة لحكومة اخرى ذات وحدود سلطات ، لا تقوى مزعجات النهار ومحرجاته على الدنو منها بلا جواز مرور « لسبسيه »

انطرحت على فراشي ظانا انني تجاوزت حدود منطقة النهار وحكومتها الى منطقة الليل وسلطاتها ، وقلت لم لا يكون مثل هذا التقسيم في المناطق وحكومات اوربا علمتنا بعد الحرب ان التجزئة لكل شيء ممكنة ، الم تجزىء الحلفاء البلد الواحد وقسموه مناطق وينتدبوا له اسماء وانا في بلد تحت الانتداب فمقبول جداً ان تكون منطقة الفراش منطقة حرام لا تدخلها هموم النهار ولكن فاتني شيء آخر هو ان حكومة الانتداب التي اخترعت هذه المناطق قد فتحت باب الهجرة الى بعضها على مصراعيه ، ولذلك فما كدت استقر في فراشي حتى رأيت تلك الاخلاط من الهموم تجر الي ، وتحتم على فأين اذهب وماذا اصنع ؟!!

الفراش آخر مرحلة بين مراحل الحياة فاذا اطبقت على هذه المحرجات والمزعجات ، واذا أخذت على هجرة هذه الاوشاب والاخلاط لامن المسلمين والاقباط ولامن العرب الانباط ، ولكن من شعب الله المختار ، ومن كل من عرف شهر مارس او شباط

ضمت ذرعا بنفسي وبهذه الجيوش المهاجرة الهاجمة وما انقذني منها الا نصف موت الا وهو النوم فنمت حتى انبهني لجب السابلة ومرح الولدان والجواري وكل عام وحضرتكم بخير

صاحب الحدث

الانواء تحطم ٢٠ ماعونة

يهلك ٢٠ ماعونا حمولتها ٨٠٠٠ صندوق

انس البحارة صباح امس هدوءاً في البحر فهبوا يملؤا مواعينهم بصناديق البرتقال وايصالها الى بواخر الرابطة في عرض البحر ، وشاء ربك ان يثور البحر ثورة العنيفة وان تعصف الانواء بتلك المواعين فتقذف بها على الشاطيء وتتخطف الامواج حمولتها من صناديق البرتقال لترميها على الشاطيء الشمالي من تل ابيب وقد اوفدت دائرة الجمارك قوة من بوليس الميناء للمحافظة على البرتقال على الشاطيء ، ولكن رغم الجهود التي بذلها رجال الحرس فقد تسربت بعض الصناديق الى ايدي الذين لا عمل لهم الا انتظار مثل هذه المصائب

« ومصائب قوم عند قوم فوائد »

وقد كانت هذه المواعين تشحن الى الباخرة كوردن التابعة لشركة الاثمار الحمضية العربية والى الباخرة كذرا وكانت الاولى قد اخذت حمولتها ولكن ربانها لما رأى هياج البحر حمل اكثر من مطلوبه من البرتقال لانقاذه رحمه الى مناء حيفا لا يداهمه هناك ومن ثم تسافر الباخرة بحمولتها الى وجهتها

سرقة آلة

ابلغ تيفنالي بوليس مركز بوليس تل ابيب انه سرق من معمل الزجاج الذي يملكه آلة تستعمل لنشر الاخشاب والحفر …

عيد الفطر المبارك

يصادف اليوم عيد الفطر المبارك عند المسلمين في مشارق الارض ومغاربها واسرة الجامعة الاسلامية تهتبل هذه الفرصة لتتقدم الى الامة الكريمة مهنئة بالعيد معاهدة الله على المضي فيما اختطته لنفسها من خدمة الفكرة الاسلامية والعربية وتوطيد اواصر الجامعة الاسلامية اعاده الله هذا العيد والبلاد في احسن حال واهدأ بال وبهذه المناسبة تحتجب الجامعة عن الصدور في فترة العيد

هذا العدد

اضطرت ادارة هذه الجريدة لمواصلة الطبع مدة ستة واربعين ساعة لتجهيز الكميات المطلوبة من هذا العدد ولكن لشؤون فنية اضطرت لتقدم طبع الصفحتين (٢) و(١٥) المحجوزتين للاعلانات لكي تضمن خروج العدد الى القراء في وقته المعين وقد وقع خطأ مطبعي في بعض ارقام الصفحات فنستميح القراء المعذرة

لصوص يسرقون خزانة من الجيش

حيفا لمراسلنا الخاص — اتصل بنا من مصادر خاصة ان مجهولا او مجهولين سرقوا خزانة حديدية من مركز الجيش البريطاني في بيت كاليم من ثلاثة ايام والبوليس يحقق في هذه القضية باهتمام وتكتم شديد كما علمت . ويقال ان داخل هذه الخزانة نحو ٤٠٠ جنيه عدا بعض الاوراق والدفاتر …

مبرة وجيه

حفر الوجيه عبد القادر افندي … يدعى بئراً في حديقة مدرسة الشيخ مونس على حسابه الخاص وقد ارسل سعادة مدير المعارف كتابا للوجيه المذكور شكره به على هذه المبرة المحمودة ونحن بدورنا نشكر الوجيه الفاضل ونتمنى ان يكون قدوة طيبة حتى تنتعش مدارس القرى

فقد ختم

اعلن لعموم اني فقدت ختمي الخاص والختم العائد للمختارية في ٤ الجاري الساعة الواحدة مساء فكل معاملة تجري اعتباراً من هذا التاريخ بهما تعد مزورة ولاغية ولست مسؤولا عنها

مختار محلة المنشية

… سليم … حوت

خواطر محزونة ...

بقلم الاستاذ هاشم السبع

الى السيدات

لم يبق في البلاد رجال فكلهم ماتوا في طريق النفعية والوصولية يتقارون امنيات العيش من يد المحسن والدني .

ولم يبق في الميدان انسان !

وكان هؤلاء الرجال في فترة [illegible] فترات الجمهم السعيدة قد اهدوا الذهب والفضة الى نسائهم واخواتهم وخليلاتهم حليا يلبسنها في الافراح والاعراس — [illegible] ضمر هؤلاء [illegible] الوطن وما تم ضياعه لو تقدمن جميعاً الى الاسواق يبعنها [illegible] الوطن الغالي [illegible] ؟؟ ألسن من امهات هؤلاء الابناء [illegible] سوف يتشردون ويدمدون ؟؟ ثم الا يكون كذلك [illegible] !

ان اليوم الذي [illegible] على [illegible] كما فعلت (المرأة الفرنسية) [illegible] ان هذا اليوم هو يوم [illegible] لجديد وطنيتنا العاملة [illegible] يوم فجر [illegible] كانه [illegible] على [illegible] واخلاقها

[illegible] تتقدم السيدات ؟؟ [illegible] امام الوطن الغالي ومستقبل [illegible] ؟ انه امل ارجو ان يتحقق وما ولى [illegible] السيدات العربيات في الشعور ؟ ما تنتظر ...

قرية

[illegible] الطفولة [illegible] في [illegible] والرخاء [illegible] يرخون [illegible] الارياف [illegible] الرغد [illegible] بالله انه سيبدل الامر [illegible] وادارت الايام [illegible] الاستعمار الانكليزي اظفاره في فريق الامة [illegible] — واكثر من الضرائب [illegible] الجارك [illegible] الاجنبية التي [illegible] وعلى [illegible] الاجنبية على [illegible] متعهد مقصود في دوائر الصحة والاشغال والمعارف والزراعة فتفشت الامراض والجهالة وانقطع اتصال القرى ببعضها او مع المدن ووقفت دائرة الزراعة حارسا على الامراض — كأن هذا وظيفتها فقط — تمنع القروي من الاستفادة من هذه الامراض التي كانت في السابق [illegible] لا تحيط بها بنادق الشرطة ومواد العقوبات .

وكان من نتائج هذه السياسة البلفورية — صدول جوعة شديدة الى المال فتقدم نفر من اسافل رجال العهد البائد الذين تملكوا شاسع الاراضي ايام الدولة التركية وشرعوا في بيعها لانهم لم يقوافي سبيل الاستيلاء عليها [illegible] ذهبا . فكانوا [illegible] هذه القدرة السيئة والبادي . الظالم والنيوة الدنيئة تعرض القروي لازوم الهدى بالسجن والحجز فاستجاب الى التحريض واشتهى الدرهم المفقود ليجعل منه درعا يقيه سياط الجباة الغلاظ القلوب . . .

ومرت رعدة تفريط والخيانة في جسم البلاد واخذ الاغنياء يبيعون قبل الفقراء — كلا بل يشترون للسمسرة على شرف امتهم ومستقبلها واوقعت السلطة الى هذا الحال فساهمت في ابخاسه بجمال مساحتها وتسويتها وبوليسها (ومطابخ) قوانينها وانتهى الامر اخيرا الى ما نرى ونشاهد في حاضرنا وما سنراه قريبا في مستقبلنا .

وزرت القرية منذ اسبوع فاذا ارضها مملوءة بالبرانيط محاطة بالاسلاك الشائكة ، اهلها في فقر مدقع ، ومؤذن مسجدها يؤذن لليهود — لانهم يجهلون المسجد — فلا يلبون دعوة الصلاة والفلاح ولا بد انهم يسخرون ويضحكون . . . ، وهذه عاقبة الذين لم يطلبوا الحياة من طريق ارخاص الحياة فذاقوا وبال امرهم ولله الامر من قبل ومن بعد ؟

هاشم السبع

قضية الطعون في انتخاب بلديه القدس

القدس في ٥ كانون ثاني لمراسلنا الخاص — استأنف سعادة رئيس المحكمة [illegible] صباح لجنة النظر في قضية انتخابات البلدية وأدى نصوحي بك بيضون بقية شهادته وبعد ان ناقشه المحامي مور فش اجلت الجلسة ليوم ١١ الجاري

فلسطين عربية لا يهودية يافخامة الغازي

تقول دافار ان دائرة البوليس في تركيا طلبت من جميع المؤسسات اليهودية هناك ارسال اليهود الذين وصلوا تركيا من العجم الى فلسطين ، لان القانون التركي لا يبيح للاجانب ممارسة اي عمل في البلاد التركية ، وخشية من انقلابهم عالة على السلطة يجب اخراجهم من البلاد

وكان امر البوليس بصيغة انذار مفادة ان هؤلاء اليهود اذا لم تتم مؤسساتهم [illegible] ارسالهم الى فلسطين [illegible] تضطر الحكومة الى ابعادهم بالقوة وقد امر البوليس بارسالهم الى فلسطين لانها البلاد الوحيدة التي تقبل مثل هؤلاء اليهود المهاجرين من العجم ، وطلب الى المؤسسات ان تسلمهم شهادات الهجرة [illegible] من فلسطين ، وهي الشهادات التي ترسلها الوكالة اليهودية عادة الى المؤسسات اليهودية في جميع انحاء العالم وتوزعها على المهاجرين حسب معرفتها

قضية لعرب الزبيدات في محكمة العدل

يافا في ٥ الجاري لمراسلنا الخاص [illegible] القدس محامي عرب الزبيدات فؤاد افندي عطا الله لاقامة قضية امام محكمة العدل العليا [illegible] اجراءات [illegible] لاراضي العرب الى اليهود [illegible] وذكرت ان الحكم الذي بيد اليهود هو [illegible] تسليم كل الاراضي وهي ٦٤ [illegible]

سماحة المفتي يعود رئيس بلدية الخليل

القدس [illegible] الخاص [illegible] رئيس المجلس الاسلامي الاعلى فضيلة الشيخ مخلص افندي الحموري في المستشفى الالماني متمنيا لفضيلة الاستاذ شفاء عاجلا

الثورة في التركستان على الشيوعيين

قال مراسل دوزهايوم في راوموا :

اتصل بنا من مصدر ثقة ان الثورة التي نشبت في تركستان الروسية قد اخمدت بعد ان سحقت [illegible] الهلاليون [illegible] جباة الضرائب الروسيين وضربوهم [illegible] عليهم النبابات [illegible] حالية من [illegible] ولما [illegible] الامر ارسلت الحكومة التركستانية الروسية فرقا من الجيش الاحمر لاخمادها ولكن الثوار قاوموا الجنود مدة [illegible] وانهزموا بعد قتال دام اربعا وعشرين ساعة وقتل فيه ٢٠٠٠ شخص من [illegible] وفرت البقية الباقية من الثوار الى خارج الحدود

الخواجا دعترى

صاحب فندق المرحلة

يقدم لاصدقائه وزبائنه التهاني بمناسبة الاعياد والسنة المقبلة

ادارة خط الاثمار الحمضية العربي . يافا

تقدم تهانيها الصميمه لجميع شاحني البرتقال وترجو الله ان يجعله عاما مباركا وموسما رابحاً

احتفاء بعيد الفطر السعيد والاعياد

الاخري

قررت ادارة مطعم وقهوة لورنس بيافا اقامة حفلة موسيقية واضافت الى فرقتها عدداً من الموسيقيين المشهود لهم بالبراعة

شرفوا الحفلة تروا ما يسركم

اعاد الله هذا اليوم عليكم بالبركة والاقبال

شحاده عطا الله

صاحب المطبعة الوطنية بيافا

يقدم لزبائنه الكرام خالص تهاني والتبريك بمناسبة الاعياد والسنة الجديدة

محمد الياسين

يقدم لجميع اصدقائه وعملائه تهانيه بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الامة العربية باليمن والاقبال

اذا اردت

ان تبنى بيتا ينفعك الى ولد الولد

فعليك باستعمال الشيمنتو الدنماركي ماركة السبع والشيمنتو البلجيكية ماركة هلالان الوكيل العام ابراهيم الشيخ ياسين بيافا يقدم الى جميع زبائنه اخلص التهاني لمناسبة عيد الفطر المبارك

اعلان

صادر من المحكمة الشرعية بالقدس

بناء على تحقق سفه وتبزير السيد سعد الدين بن الحاج [illegible] الشهابي من اهالي القدس وعدم اهليته لادارة شؤونه بنفسه نظراً لعدم تفريقه بين الضار والنافع لمصلحته لذلك فقد تقرر حجره ومنعه من تصرفاته القولية والفعلية ونصب السيد سعيد بن المرحوم عبد الله الشهابي وصيا شرعيا عليه واشعاراً بذلك صار اعلانه على صفحات الجرائد تحريراً في ٢٩ رمضان سنة ١٣٥٣ الموافق ٥ - ١ - ١٩٣٥ .

وكيل القاضي الشرعي بالقدس

محمد نسيب البيطار

غزمي الدباغ

خيط الشباب

وصاحب الصالون الممتاز

يقدم الى زبائنه العديدين الكرام باخلص ايات التهاني والتبريك بمناسبة حلول هذه الاعياد المباركة سائلا المولى تعالى ان يعيدها عليهم وعلى الامة العربيه جمعاء وهي رافلة بحلل السعادة والمجد

اعلان بلديه حيفا

تعلن عن تقديم طلبات للوظائف التالية

ا — مساعد مهندس اثنان يبتدئان بمعاش شهري قدره ١٥ جنيها

ب — مفتش بنية يبتدئ بمعاش عشرة جنيهات شهريا مع علاوة نقليات قدرها خمسة جنيهات شهريا لقاء مصاريف صيانة وحفظ سيارة مناسبة

يجب ان يكون الطلاب مهندسين اكفاء يحملون شهادات يعترف بها وذوي [illegible] تنظيم [illegible] السمح والابنية [illegible] وتحضير الحسابات الفنية .

على الطلاب ان يذكروا [illegible] مباشرة العمل في حالة استخدامهم يجب تقديم الطلبات لغاية ١٠ كانون ثان سنة ١٩٣٥ معنونة باسم .

حسن شكري رئيس البلدية

اعلان بلدية حيفا

تعلن المناقصة العمومية شغل توسيع طريق الناصرة [illegible] الاطلاع على الخرائط والشروط ونصها الموضوعة لهذا الشغل في دائرة الهندسة بالبلدية وتقديم عطاءاتهم لغاية ظهر يوم الاثنين ١٤ كانون [illegible] ١٩٣٥ بالظرف المختوم معنونة باسم

حسن شكري رئيس البلدية

مطعم ومقهى القصر

Palace Restourant بلاس اوتيــل .

القدس شارع مأمن الله بعمارة الاوقاف

موقعه في احسن بقعة في المدينه به حديقة غناء وصالة واسعة صالحة لاقامة الحفلات والاعراس وحفلات الرقص

مجهز بكامل المعدات الحديثة تضاهي فخر المحلات الاوروبية

خدمة فائقة نظافة تامة به افخر انواع الاطعمة الشرقية والافرنجية

اسعار معتدلة وحفلات رقص

كل مساء اربعاء جمعة وسبت من كل اسبوع

الجمال الرائع والقوة الخارقة يجتمعان

بسيارات اوبرن الشهيرة موديل ٣٥

سيارات اوبرن توفر عليك واكثر متانة من غيرها وسعرها مناسب

شاهدوا الموديل الجديد في وكالة الاوبرن في حيفا

سعدي قرمان — شارع الناصرة عمارة ميخائيل افندي توما

تجدوا في هذا المحل زيوت جيرم وتركات كرام القوية

تسهيلات فوق العادة — واسعار لا تزاحم

زوروا محلنا تفرجوا على السيارات حيث تجدوا معاملة حسنة

شركة بترول العراق

بقلم فخري بك النشاشيبي



نبذة عن تاريخ الشركة

تألفت هذه الشركة قبل الحرب العامة ، وفي اليوم الحادي والثلاثين من شهر كانون الثاني سنة ١٩١١ وعرفت انذاك باسم (شركة الامتيازات الافريقية والشرقية المحدودة) وفي ٢٣ تشرين اول سنة ١٩١٣ ابدلت اسمها وصارت تدعى شركة البترول العراقية المحدودة وفي ٨ حزيران سنة ٩٢٩ غيرت اسمها مرة اخرى واصبحت تدعى شركة البترول العراقية المحدودة وكانت قد حصلت هذه الشركة من الحكومة التركية على امتياز استثمار بترول العراق في ركوك وان معاهدة لوزان التى عقدت بين تركيا والحلفاء نصت على احترام التعهدات والالتزامات والعقود التى عقدتها تركيا مع رعايا الحلفاء فبناء على ذلك وبنتيجه المفاوضات التي دارت بين المندوب السامي البريطاني في العراق والحكومة العراقية منحت حكومة العراق في اليوم الرابع عشر من شهر آذار سنة ٩٢٥ او بعبارة اخرى صادقت علي الامتياز لاستثمار الزيوت العراقية من قبل الشركة

اهمية الامتياز وعلاقة بريطانيا به

عندما تسوت الخلافات بين الحكومات ذات العلاقة بزيوت العراق كان لبريطانيا ما كان من القسمة في تلك الزيوت ، ولما ان كان من الضروي ان تحافظ بريطانيا على تلك الحصص بدون ان تكلف المكلف البريطاني للانفاق على حمايتها من جيبه ، فكرت عندئذ في احسن الطرق والوسائل لحماية المشروع بالطبع ان المكلف البريطاني لا يدفع شيئا اذا كان هو نفسه لا يستفيد منه، وبالطبع ان المكلفين البريطانيين كافراد لا يستفيد من ارباح الشركة فاذا اصبح من الواضح الجلى ان يهاجم المكلف البريطاني اي مشروع من شأنه ان يضطره الى دفع اي مال من جيبه الخاص اتجاه الحكومة البريطانية نحو المشروع

اما اتجاه الحكومة البريطانية فهو يختلف عن تفكير شعبها في هذا الموضوع هي تنظر الي مثل هذه المشروعات من ناحية اهميتها للامبراطورية البريطانية وما يمكن ان تحدثه من التأثير على علاقات الامبراطورية مع الامم الباقية فوجب اذاً على الحكومة بان تقوم باجراآت من شأنها ان لا تجعل المكلف البريطانى يقف موقف المتمرد على سياستها العامة

خططها ، وان تعمل ما عليها لاستعطافه باعتباره صاحب المصلحة في هذه المشروعات عن طريقة غير مباشرة ، ولا يمكن ان تربح عطفه الا اذا اعفته من كل ضريبة لا علاقه مباشرة تربط بها ، ومهدت له سبل الربح في المستقبل، فهي ان الحكومة تسير بالشعب بطرق دبلوماسية تجعله يقبل على هذه المشروعات بدون ان تكلفه في اول الامر شيئا فتفتح له اسواقا في العالم الخارجي ، وتوطد علاقاتها الحقوقية والسياسية في تلك الاسواق عن طريقة المعاهدات والاتفاقات كما حدث بمشروع بترول العراق

ما أشبه اليوم بالبارحة

مثل هذه الشركة كمثل الشركة التجارية الهندية الشرقية التي كانت السبب الاساسي في استعمار بريطانيا الهند وتوطيد اقدامها في تلك الاراضي الخصبة والبلاد المنتجة ، بل كانت السبب في فتح اسواق ذات اهمية كبرى للمصانع البريطانية . لم يكن ليؤمن المكلف البريطانى في اول الامر في مثل هذه هذه السياسة ، فاضطرت الحكومة لان تقوم بها على حسابها وبصورة لا تصطدم مع مصلحة ذلك المكلف ، ولما ان نجحت واصبحت الهند قطعة من جسم الامبراطورية البريطانية ، اصبح كل بريطانى من البريطانيين الذين يعيشون على الارض، سواء كان عاملا يشتغل في مصانع الانتاج ، او متمولا يملك رأسمال في تلك المصانع يعتقد ان مصلحة الشخصية البحتة تجبره على المحافظة على حقوقه فى الهند مهما كلفه الامر من الجهود والنقود . فالبريطاني اذاً ينتج والهندي يستهلك ذلك يبيع وهذا يشتري ، ذلك يربح وهذا يخسر

وما يقال عن تلك الشركة يمكن ان يقال عن شركة بترول العراق الحكومة البريطانية كحكومة تؤمن كل الايمان بالنتائج الحسنة التي تتأتى من وراء امتياز البترول واما المكلف البريطانى فلا يشعر بهذه الاهمية الان وطالما هو لا يدفع اية ضريبة من اجل هذه المصلحة فهو ليس في مركز يجبره على التدخل شخصيا بتفاصيل المشروع فالحكومة اذا تريد ان تخلق في نفس المكلف الاعتقاد بان مصلحته كبريطاني يسكن الجزر البريطانية ويطمع في فتح اسواق اخرى ان يشار كها في سياستها فهي من اجل ذلك تلجيء الى الذرائع التمهيدية الاخرى. في اعتقاد بريطانيا ان هذه الشركة لها اهميتها في الشرق الادني من الناحية السياسية وهي فوق ذلك انتاج بريطاني يدر الربح على الشعب البريطاني ومن شأنها فيما بعد ان عاجلا او آجلا ان يجعل المكلف البريطاني يقنع بلزوم ارتباطه مع جزيرة العرب بشتى الوسائل فالحكومة اذا

مجبورة بما تحمله من المسؤولية تجاه الشعب ان تخلق هذا الشعور في اوساطه

الحكومة تريح الشعب من النفقات التأسيسة

في اول الامر لا تريد الحكومة بان تخيف المكلف، اذا هو شعر بانه سينفق عليه من جيبه ولكنها تتوسل بالوسائل اللازمة لتأسيس روابط وعلاقات شركة البترول مع الشعوب العربية ذات العلاقة بشتى الذرائع الممكنة

الحلف العربى

فى مثل هذا الجو في سنة ١٩٣٢ اقترحت حكومة العراق مسألة الحلف العربي وكان نوري باشا السعيد انذاك رئيس الوزراء ووزير الخارجية والحلف العربي كما اقترحته حكومة العراق هو عبارة عن اتفاق حكومات الحجاز والعراق وشرق الاردن وفلسطين وسوريا طبعا على اسس ظاهرها تعاون اقتصادي بين البلدان العربية ومرماها البعيد حماية انابيب البترول ، وقد سيطرت انذاك اعتبارات سياسية واختلافات حكوميه على الجوفى جزيرة العرب ففشل المشروع ولم ينجح نوري باشا في مهمته كما كان يرغب

المعاهدات والاتفاقات

وفي الوقت الذي كانت تفاوض فيه حكومة العراق الحكومات العربية المجاورة للدخول في الحلف العربي ، كانت شركة البترول مدفوعة من الحكومة البريطانية طبعاً لعقد الاتفاقات من ناحية ثانية مع هذه الحكومات ، لتنظيم مرور الزيوت المعدنية العائدة لها .

ان انابيب البترول وكل منشات المشروع موجودة وتمر من الممتلكات العراقية ، فالبادية العربية ، فبلاد شرق الاردن المتاخمة للملكة الحجازية ، فالاراضي الفلسطينية وهناك فرع آخر يمر في الممتلكات السورية . فأصبح من الضروري عقد الاتفاقات مع حكومات هذه البلدان وبشكل يؤمن مصلحة الشركة ويكفل انتظام سيرها من هذه البلدان التي هي مستقلة مثل العراق، والحجاز ومنها من هى تحت الانتداب مثل فلسطين وشرق الاردن وسوريا .

العراق والحجاز

اما العراق فبموجب الامتياز الذي منحه للشركة في ١٤ آذار سنة ٩٢٥ احتفظ لنفسة ببعض الفوائد المادية ومن المستحسن ان يذكرهنا ان القسط الاكبر من فضل استقلال العراق يرجع الى سلوك العراقيين مع بريطانيا يوم كانت تفكر وتفاوض لتثبيت الامتياز والبدأ بالاعمال الانشائية

واما الحجاز فلعدم وجود اية علاقة مباشرة تربطه بالشركة والاراضي التي تمر فيها الانابيب ، فالشركة لم تقم بأية محاولات لعمل اي اتفاق معه ولكن هنالك بعض القبائل البدوية الحجازية تعودت بحكم عاداتها وعيشها في الصحراء ان تنتقل في بعض الفصول من السنة من الاراضى الحجازية الى الاراضي

الاردنية ، وكذلك بعض القبائل البدوية الاردنية . فلاجل حماية الانابيب من تعديات مثل هذه القبائل قامت الحكومة البريطانية باجراءات غير مباشرة لعقد اتفاق بين حكومتى الحجاز وشرق الاردن لتسليم المجرمين من قبل كل من الحكومتين للاخرى عند التجاء مثل هؤلاء المجرمين لاحد البلدين

فلسطين وشرق الاردن

اما فلسطين وشرق الاردن فكلاهما تحت الانتداب وقد تولت الشركة المفاوضة مباشرة مع وزارة المستعمرات التي كانت تتصل مع المندوب السامي بين القدس وبالنتيجة وقع المندوب السامى البريطانى السر جون تشانسلور فى القدس وبحضور دونيدن (فيكونت — لندن) على الاتفاق المعروف « باتفاق لتنظيم مرور الزيوت المعدنية العائدة لشركة البترول العراقية من فلسطين » وذلك فى اليوم الخامس من شهر كانون الثاني سنة ٩٣١ كما وقع عليه ايضا بالنيابة عن الشركة المستر ج سكليروس بموجب وكالة رسمية مؤرخة في ٣٠ تشرين الاول سنة ٩٣٠ وبحضور المستر ايفانس السكرتير المساعد في حكومة فلسطين

واما حكومة شرق الاردن فقد عقدت الاتفاق مع الشركة بنتيجة المخابرات التى تولاها المستر كوكس وسيطا بين المندوب السامي وحكومة الشرق العربي ووقع الفريقان على الاتفاق في اليوم الحادي عشر من شهر كانون الثانى سنة ٩٣١ اي بعد مرور ستة ايام من التوقيع على الاتفاق المعقود بين الشركة والمندوب السامى البريطانى فى القدس واما نصوص الاتفاق ومواده تقريبا وهي عبارة عن ٢٧ مادة ومدة الامتياز ٧٥ سنة من تاريخ التوقيع كما جاء في المادة الثانية من الاتفاق على انه قابل التجديد كما تنص علي ذلك الفقرة التالية الواردة في المادة الثانية على ان المندوب السامى يتعهد بان ينظر بعين العطف عند انقضاء مدة الامتياز اوقبل ذلك فى تمديد الامتياز او تجديده ان رغبت الشركه فى ذلك

بعض الامتيازات التى تتمتع بها الشركة بموجب الاتفاق

يحق للشركة بموجب الاتفاق بان تستورد كل ما تحتاجه من المهمات والالات والادوات وغير ذلك من الاشياء على اختلاف انواعها الضرورية لاجل اشغال المشروع وتقلياته بدون دفع اية ضريبة او رسم كما انه يحق لها ان تنشيء السكك الحديدية وتؤسس الاجهزة التلغرافية والتلفونية وان تمد الخطوط سواء فوق الارض او تحتها وتبني مرفأ او مرافيء ويكون حق الدخول الى هذه المرافيء منوطاً برأيها واختيارها وتقيم المنارات وتفرض رسوم مرفأ وانارة ورصيف وونش وغيرها من الرسوم على البواخر التي تدخل الى مرافئها ويحق لها ايضا ان

تنشيء طرقا ومعابر وتستأجر من الحكومة الاراضي الاميرية ببدل آجار اسمي وعند عدم حدوث اتفاق بينها وبين اصحاب الاراضي التي ترغب فى شرائها يستملكها لها المندوب السامي باسم المنافع العامة ويحق لها ان تنشيء مخافر البوليس وتبنى مستشفيات ومدارس لاعمال المشروع من احراج الحكومة بالقدر المتيسر منها ويجوز لها ان تحفر ابارا وتبنى سدودا وتجمع وتحفظ المياه عن سطح الارض بلا رسم ولا عوائد وان تأخذ سبيل تشغيل المشروع ولها الحق ان تستعمل مجانا ما يقتضي لاعمال مشروعها التراب الذي على سطح الارض والصلصال والجص والكلس والحجارة ويجوز لها قطع الحطب والخشب ومما هو ضروري ولا يفرض ضريبة عقارات ولا ضريبة دخل ولا اية ضرائب اخرى مهما كان نوعها بشأن املاكها ومستخدميها ودخلها والاموال التي استعملتها او استعملت فى من مياه الانهر والبحيرات مايقرر بانه لازم لاعمال المشروع واما المياه التي منح الغير حقوقا خاصة باستعمالها او التي يملك اناس مثل هذه الحقوق فيها تنزع ملكيتها منهم ان وافق المندوب السامى بانها ضرورية لاشغال المشروع

المحافظة على الانابيب في شرق الاردن

يحافظ على الانابيب الان مايقرب من الستين رجلا عربيا بما فيهم جنود وضباط في منطقة شرق الاردن منهم (١٣) في المفرق و (١٣) في المقر الخامس و (١٣) في المقر الرابع و(٥) فى آبار رويشد ويتقاضى الجندي (٦) جنيهات وصف الضابط (٨) جنيهات تشترك الشركة في الدفع واما اجهزتهم واسلحتهم وكل ما عدا ذلك فهو على حساب قوة الحدود .

علاقة الانابيب بسياسة بريطانيا

فهم القاريء الكريم من كل ما مضى، ان هذه الانابيب والمنشئات والمهمات موجودة وتمر فى البلاد العربية وان الشركة تعتمد في حماية المشروع على المعاهدات والتعهدات المعقودة مع الحكومات ضاربة صفحا عن مقدار ما تتمتع به هذه الحكومات من الاحترام عند الشعوب بمناسبة التباين العظيم والفروق الكبيرة بين اماني الشعوب العربية وسياسة الحكومات ذات العلاقة وان هذه الشعوب لم تترك فرصة حتى اليوم الا انتهزتها لحمل تلك السلطات على الاعتراف بحقوقها وعدل مطالبها وقد منحت من اجل ذلك ما امكنها ان تضحى فكانت الوفود التى سافرت الى بلاد الانكليز لتسمع رجال الحكومة المسئولين ضرخات الشعوب المتألمة وكانت المظاهرات التي تكشفت عن العواطف الثائرة

بل كانت الاضطرابات والثورات عند نفاذ الصبر فاريقت الدماء وقتلت الانفس وتركت وراءها ارامل وايتام يتعذبون ويتألمون وفتحت ابواب السجون وفيها الان من كرام الناس الذين لا تخمد

الظلمات انفاسهم ولا تميت فيهم ايمانهم وكان بعد كل ذلك ادعاء السلطات بالاهتمام وارسالها اللجان للتحقيق فكانت الوعود الكثيرة وكلها لم تحقق

والان لا ادري ان كان قد جاء الوقت الذي يدعو فيه العربي البريطاني لانصافه والتحالف معه على اساس الاعتراف بحقه وهو مقابل ذلك يربحه من كل تلك المعاهدات والاتفاقات ويحمى بنفسه تلك المنشآت والانابيب ويربح البريطاني بهذا صديقاً مخلصا وفيا وتبني الصداقة على اساس احترام المصالح

والحقوق والا فما قيمة المعاهدات التى تعقد مع حكومات غريبة ، معاهدات تذكى النار فى جحيم القومية الملتهبة . فعلى بريطانيا وهي الدولة السياسية المحنكة ان تهتم بهذا الموضوع ولن لا تعتمد في تثبيت مصالحها علي معاهدات تسندها الحراب وشظايا القنابل وتكون عرضة لتقلبان الزمن والفرص بل ان تركز تلك المصالح على اسس الصداقة المتينة والولاء الخالص وهى ان فعلت ذلك تكون الرابحة اولا واخراً والسلام

القدس — فخري النشاشيبي

الجامعة الاسلاميه

بقلم الاستاذ فتحي رضوان المحامي

ما اصعب ان يطلب من الذي يكتب كل يوم ، بل كل ساعة، ان يكتب انه ليحسن ، حينما يعلم ان الكتابة مفروضة عليه ، بالقلم وقد اصبح بين يديه حديداً ، وبالخواطر وقد انقلبت في رأسه جليداً ، وانه ليرى فى الحال ان بينه وبين القراء حواجز وسدودا ولكن قد نريد الشيء ونحبه ، ثم يأتى اليك ، من يطلبه منك ، وكأنه يقرأ مافي نفسك ، فتلبي طلبه ، وأنت فى حقيقة الامر ، لا تلبي الا طلب نفسك ..

فالجامعة الاسلامية قد طلبت الى فى خطاب رقيق بليغ ، ان اكتب اليها واتحدث الى قرائها في عيد المسلمين العظيم ، عيدهم بعد صوم، راضوا انفسهم فيه على الصبر ، وامتنعوا في أيامه ،عن مقارفة الدنايا ، اذ حاولوا ذلك على الاقل

والجامعة الاسلامية الصحيفة الفلسطينية الملتهبة، صحيفة حبيبة الى قلبي عرفت اكثر الذين اشتركوا فى تحريرها واستقبلتني يوم ان كنت في القدس داعيا لمؤتمر الطلبة الشرقيين استقبالا ، وثق العلائق بيننا . ولم يكن يحول بينى وبين الكتابة اليها ،غير مشاغلنا فى مصر وهل بعض الذين يعرفون اسم كاتب هذه السطور قد عرفوا انه يدير صحيفة سياسية ، والصحافة السياسية في البلاد الشرقية المنكوبة بلعنة الاستعمار، ليست تحريراً ولا تفكيرا ، ولا جهداً ذهنيا بل ان الصحافة فى البلاد المضطهدة ، المحرومة من ابسط مظاهر الحياة الفاقدة لاتفه حقوق البشر ، ليست الا صراعا وعراكا ، مع اكثر من عدو ، وضد اكثر من سلاح . لسنا نحارب في بلادنا الاستعمار ، ولا الاجانب فقط بل نحن نحارب فوق ذلك الجهل الذي يرعاه المستعمرون ،والخرافات التي يبثها الدخلاء والمدسوسون ، ونحن نوزع مجهودنا بين الذين يريدون لنا العبودية ، والذين يريدون الحرية ، فيسلكون لها طريقا لا يؤدي الى غير الرق والموت

ولكن ها هى ذي الجامعة الاسلامية تهيء لي فرصة سعيدة ، استطيع فيها ان أتحدث الى اخواني فى فلسطين الذين عرفتهم ، واحببتهم قبل ان اراهم ،ثم رأيتهم يصارعون المحن ، ويغالبون الاقدار السوداء ، ويجالدون اعداءهم المدججين باسلحة القوة المادية : وهم عزل من السلاح ، غير سلاح الحق ، والايمان بالله ،فازددت لهم حباً وازددت بهم اعجابا ، واصبحت فلسطين تشغلني كلما وقع نظري على خبر من اخبار وقائعها الدامية ، او امجادها السامية !

ففيم اتحدث الي الجامعة الاسلامية؟

لست أحب ان اذهب بعيدا فلن يكون عندي موضوع أحب الى نفس من الجامعة الاسلامية نفسها .

فما هي الجامعة الاسلامية ؟ ولماذا نشغل بها . وكيف يمكن ان تتحقق

صور الجامعة الاسلامية كما نحب صورها دولا ، او فرقا من الناس ،يقيم كل منهم في ارض من الدنيا، تسقط كل الفروق من بينهم ، فاذا هم لا يعرفون ما الجنس ، ولا ما الحدود ، ولا بقية ما يقوم بين الناس وبعضهم من فروقه اذا ما اختلفت ديارهم وتباينت بيئاتهم . فيصبح المسلمون ولا لغة لهم يتخاطبون بها ، غير العربية لغة القرآن الكريم ولا شريعة لهم ، غير شريعة محمد السمحاء ولا برلمان يبسط لهم احكام حياتهم ويفصل لهم فيما ينشب بينهم من خلاف . غير اجتماع خاصتهم وسوادهم في مكة عند الحج من كل عام

تصور الجامعة الاسلامية هكذا . وهي صورة تحقق كل ما يصبوا اليه المسلم لانه بها يصبح اخا يحق لكل من نطق قلبه بشهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . فاذا ما فرغت من التصور جاز لنا ان نتدبر . فنسأل هل الجامعة الاسلامية حقيقة من الحقائق. اوهي حلم لا يقظة بعده لمن شغل به ؟ أهي أمل حلو يتغنى به الشعراء فى قصائدهم وصورة الكتاب فيما تجري به اقلامهم ؟ ام هي الماضي بكل قوته يحاول ان ينفض عن نفسه غبار الخمول وان يحرر نفسه من

البقية علي الصفحة ١٤

العيد المبارك

وما يبعثه من ذكريات

بقلم الاستاذ سليم حمدان

لا يطل فجر عيد الفطر المبارك على العالم بنور سناه، وجلال معناه، الا تحييه قلوب المسلمين في قاصي الكون ودانيه ويتبادلون بركة هذا اليوم المجيد مرددين ذكر رسول ﷺ شب في مكة وأيد دعوته في يثرب وهز العالم بآيات هذبت النفوس، وقومت الاخلاق، وأنارت الاذهان، وقلبت الجزيرة العربية من حال الى حال. وكانت مبعثا لقيام امبراطورية عربية فخمة تظللها من شواهد العظمة والاستقلال بنود، وتمنع حوزتها دون المطامع والعدوان جنود، تسير مواكب النصر تحت راياتها وتبدو روح السؤدد والبأس في قصور عواصمها وشرفاتها.

نعم في هذا اليوم المبارك يلقي المسلم نظره نحو غابر التاريخ، ليعلم كيف انطوى علم المجد، وكيف دالت مع غير الزمان عصور السعد، وكيف وهنت العزائم بعد مضاء هاج السيوف في اغمادها وكيف ثبطت الهمم بعد نشاط فل جيوشا، وثل عروشا، وملاء البر واجتاز البحر الى شواسع الامصار، وكيف تولت مزية الاعتماد على النفس وكانت في صدر الاسلام تبعث حتى في روح الضعيف عزما وتوقد في صدر المتخاذل عن الواجب من الاقدام ضرما

ان الايات الكريمة لم تعلم الانسان السبل فقط التي تقربه من الخالق وتجعله من اولياء التقوى وصفوة عباده الصالحين ولكنها علمت المرء واجبه في دنياه ايضا ووجوب الحرص على شيم الرجولية ومن اوائل تلك الشيم الاخلاص في العمل والاعتماد على النفس وحب التضحية والاقدام من اجل خير المجموع

وهذه السيرة النبوية ماثلة لاعين القراء يرون فيها من تلك الشواهد ابلغ عظة واكبر عبرة. وهذه حياة سيدنا ابي بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما تحدثنا كيف يعظم الانسان اذا شرف طبعه وقويت ارادته. كما ان حياة صعاليك الرجال تحدثنا كيف يتضاءل قدر الانسان مع كثرة مواهبه اذا فاته الاخلاص والاعتماد على النفس. وكيف تذوب معنوية الخامل في مضمار حياة تعالت فيها الهمم وتوسع العلم والاختراع الى حد المعجزات والخوارق.

ألم يكن سيدنا ابو بكر رضي الله عنه في ايام شيخوخته، لما مات الرسول العظيم وولي هو الخلافة بعده فهاجت على اثر وفاته غرائز العرب القديمة وقام عدد منهم يرتد عن الدين ويخرج على نظم الحكومة. ولكن في ابان هذا الموقف العصيب والخوارج ثائرون، ورواد الغزو والسلب متبرمون، والخصوم يتربصون بالخلافة شرا، ودم زيد رسول النبي الذي سفكه عامل مؤتة يستفز الخليفة للثأر وتسيير الحملة التي مات النبي قبل اعدادها والخطر كان ساعتئذ عظيما، والعضد قليلا، ومع ذلك لم تهبط للخليفة الشيخ همة ولا وهنت له عزيمة فعقد لواء جيش الانتقام على اسامة ابن القتيل ليحاسب عامل مؤتة على ما جنت يداه وقام هو يحارب الخوارج بقوة قليلة العدد ولكنها كبيرة بقوة اخلاصها، وشدة بأسها واقدامها. فبارك الله جهاده وأخمد انفاس الثورة وانتصر على البطل بقوة الايمان، والاعتماد على النفس، والثقة بها، وبامانة الواجب.

فعلى هذه الدعائم الوطيدة من شرف الاخلاق قام ملك الاسلام. ولا عجب فلو تسنى بعض تلك الشيم لصعلوك من الناس لبعث في نفسه ثقة وعزما ولبات يحسب ذاته رجلا من رجال الدهر

فاذا كان الزمان الماضي. تتطلب من رجال العرب الاخلاص وبقاء العزيمة والاعتماد على النفس فما عسى تكون الحاجة في عصر الاستعمار، وزمن الكهرباء، والراديو والطيران والبخار. ومعجزات الكيميا. فما عسى ان يطلب منا لاداء الامانة: وحفظ الكرامة، وصيانة الكيان!

اذا إردت ايها المسلم ان تحترم تعاليم دينك وتقتفي اثار عظماء العرب وتجري على اعراق مكارم الاجداد الذين شادوا الملك في الشرق والغرب عاليا وزانوه بتيجان المفاخر، ودرر المآثر فانزع عنك دثار الخمول وانشط من عقال التواكل، واقدم الى ساحة العمل بقلب مخلص، وهمة عالية، وقم بواجبك دون النظر الى غيرك من المخاذلين فان الرجل الذي يعتبر نفسه رجلا، ويشعر بتبعة الواجب ويخفق في حنايا اضلعه قلب ضنين بالكرامة، لا ينتظر ابدا غيره من الناس ليسبقه الى ميدان المكرمات وانما يبدأ بنفسه فيدان العمل رحب الجوانب لا يضيق ميدانه بجواد

واذا اختلج قلبك ايها المسلم شفقة على فقير حزين، وجار بائس اخنى عليه الدهر فجد عليه بما يفرج الكربة، ويمسح دمعة الالم. فدين الاسلام الذي يعلم ايضاً البر باليتيم والفقير وحب الاحسان والرحمة

استعراض سريع ...

تابع المنشور على الصفحة الخامسة

على اراضي زراعية تتجاوز مساحتها ثلاثمائة دونم او تتجاوز قيمتها ٣٠٠٠ جنيه مصري ولا على ارض داخل المدن تتجاوز مساحتها ٣٠ دونما.

ج - انه ينوي زراعتها او عماره بنفسه حالا.

وعلى الحاكم ان يمتنع عن اعطاء موافقته الا اذا اقتنع في الاراضي الزراعية ان مفرغ المال « اذا كان واضع اليد المستأجر. « اذا كان مستقلا الارض المؤجرة » قد تبقى له ارض كافية في المركز او في محل اخر لعوله مع عائلته ويجوز للحاكم ان يحيل للمندوب السامي اي قضية لم يوافق عليها

٧ - لحاكم المركز ان يمتنع عن اعطاء موافقته في اي مال غير منقول اذا بيعت الارض او تصرف بها خلال سنة واذا عجز من يرغب ان يفرغ الارض عن بيان اسباب كافية للتصرف بها مرة اخرى

٨ - جميع التصرفات التي لا تنطبق على المادة « ٦ » من هذا القانون يجب احالتها للمندوب السامي للمصادقة عليها وللمندوب السامي السلطة المطلقة في اعطاء موافقته او الامتناع عن ذلك الخ ما ورد في هذه المادة

ولكن هذا القانون الذي لا يتفق مع رغبات الصهيونيين وامانيهم قد تعدل بقانون مؤرخ في ٨ كانون اسنة ١٩٢١ وقد نصت المادة الاولى من هذا القانون المعدل، بانه لا يطبق فيما بعد المادتان ٦ و ٧ من القانون المتقدم الذكر والمادة « ٨ » لغاية المنفعة العامة من قانون انتقال الاراضي سنة ٩٢٠ ولذلك فقد اصبحت المادتان ٦ و ٧ من قانون سبتمبر سنة ٩٢٠ ملغاتين وفتح ابواب بيع الاراضي الصهيونين على مصراعيه وقد بيعت صفقات كبيرة وقرى متعددة من اللبنانيين الذين لم يكونوا من اهالي فلسطين وسواهم حتى اصبح اهلها مشردين لا مأوى لهم

ان اسعار منتوجات الاراضي من الحبوب تصاعدت زمن الحكم التركي وزمن الحكم العسكري البريطاني وجادت السماء بغيثها فادخر الفلاح اموالا استطاع بها ان يحفظ ارضه مدة تقارب السبع سنين

وبعد هذه المدة نضب ما ادخره الفلاح حيث صرفه وحبس المطر عنه فلم تعد المنتوجات تأتي بنفقة الفلاح وتحمل كثيراً من الديون فاضطر الى ان يبيع قسما من ارضه التي ورثها اعن آبائه واجداده وقد وجد بعض سماسرة السوء يحسنون له البيع فتسرب القسم الاكبر من اراضي ساحل فلسطين لايدي الصهيونيين وقد بدأو بالقسم الجبلي منها الان.

ان الحكومة البريطانية في سنة ١٩٢٩ عينت لجانا متعددة لدرس حالة اراضي فلسطين فاثبتت لها التقارير الرسمية بان الاراضي التي بقيت بأيدي العرب حتى سنة ٩٢٩ لا تزيد عن احتياجهم وكان من الظنون ان تضع حكومة فلسطين قانونا يحدد بين بيوع الاراضي او ان تعيد قانون سنة ١٩٢٠ فلم تفعل شيئا من ذلك وكانت الضائقة المالية على اشدها فاستملك الصهيونيون مساحات كبيرة من تلك الاراضي الباقية

ان صك الانتداب غير المعترف به

البقية على الصحيفة الرابعة عشرة

أدب السياسه في القرآن الكريم

بقلم فضيلة الاستاذ الادريسي



لعل اعظم بلاء عندنا اليوم هذه الفوضى المستتبة في شؤوننا العامة وسياستنا الوطنية (ان صح ان للمستعبد سياسة بالمعنى الشائع في هذا العصر) هذه الفوضى الذي كان من جرائها انعدام التبعة العامة وهو ان الواجب الوطني في النفوس واختلال خطة المقاومة التي هي كل شيء في سياستنا مع المستعمرين ، حتى منينا بالفشل واضمحلت قوتنا المعنوية فتغلغل اليأس في قلوبنا ، وكدنا نلقى العصا ونستسلم للمستعمرين بل نمكن لهم فينا دون ما تحرج او استنكار .

عرضت في نفسي هذه الحقيقة المؤلمة حينما كنت اتلو قول الله الكريم : واذا جاءهم امر من الامن والخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا .

ذلك لان هذه الاية وردت في ضعاف الرأي من المسلمين الذين (لم تكن فيهم خبرة بالاحوال ولا استبطان للامور) اي انهم يجهلون حقيقة السياسة وما ينبغي ان تتخذه الامة من حيطة وتدبره من مكيدة للظهور على عدوها فكان هؤلاء في عهد النبي ﷺ يذيعون كل ما وصل اليهم من الاخبار ويستبيحون لانفسهم الكلام في دخائل الامور مما لا يستقيم فيه فهمهم ولا يستوعبه ادراكهم ، وقد يتكلمون بما يبدي في المسلمين ضعفا او يكشف عورة وهم لا يدركون الضرر الذي يلحقونه بالامة بهذرهم وتطفلهم على الكلام فيما لا يحسنون ، فكان يحصل من جراء ذلك اضطراب في المسلمين وتتطلع رؤس المنافقين لاستغلال هذه الفوضى واحداث الانقسام في صفوف الاسلام ولذا نزلت هذه الاية الانفة الذكر لزجر العامة عن التحدث في السياسة والتطاول الى ما يسمو عن مداركهم ، وامروا ان يردوا الامر ويرجعوه الى الرسول ﷺ ومن حوله من مشيخة الصحابة وعقلائهم الذين يعرفون كيف يدبرونه ويستبطون له مخرجا ومساغا وفي قوله تعالى « يستنبطونه » اشارة الى سموه عن مدارك العامة ، لان الاستنباط استخراج ما كان مستتراً عن الابصار او مجهولا لدى العقول البسيطة وهو لا يتهيأ الا لاهل الفطنة والتجارب والمعرفة بالمكائد .

فهذه الاية تفيد بصراحة ان النظر في سياسة الامة ومعالجة شؤونها العامة هو قصر على اولي الامر اي على عقلاء الامة وخواصها الذين يصلحون لان يتولوا امرها ويديروا سياستها ، وقد تهيأ لهم من المعرفة والاختبار ما يحكمون به خطة الامة تجاه عدوها الراصد . اما ان يدعي كل فرد مهما كان ادراكه واية كانت منزلته بان له الحق في تقرير مصير الامة وتدبير امورها والمشاورة فيما ينبغي ان تأتي وتذر ، فهذا من موجبات الفشل ومحبطات العمل والى هذا السبب بعينه يرجع خذلان المؤتمرات التي عقدتها البلاد للان لانها كانت تجمع بين الخواص والعوام وتضم الوانا من التفكير السقيم والقويم فيذهب هذا بذاك وينتهي الامر على مقررات تعرفها الحكومة قبل ان يرفض المؤتمر نفسه وتتخذ لها حيطتها . انا لا انكر فائدة المؤتمرات في تغذية الروح الوطنية واثارة الشعور العام ، ولكنها اذا كان الغرض منها ذلك فينبغي ان لا تأخذ اسم المؤتمر وانما تسمى اجتماعات تلقى فيه الخطب والارشادات ليس الا ، واما المؤتمر الذي هو مكان المشاورة فلا يصح ان يتعدى طبقة خاصة عن الامة تلك هي التي تشير اليها الاية الكريمة وهي المسؤولة في كل ما يعود على الامة بالنجاح والفشل

وهناك امر آخر نفيدة من الايه وهو وجوب التكتم في السياسة واتخاذ المقررات والخطط السرية فلا تذيعها الصحف ولا تتناقلها الالسن الا بالمقدار الذي يستوجبه العمل ، وان تكون لاهل الشورى من الامة هيمنة على شؤونها العامة تجعل لها الحق بالاحتفاظ فيما لا يسوغ نشره حتى لا يقع على السنة السفهاء واهل الطيش الذين صح فيهم قول شاعرنا الوماني :

جاهل لا تبقي بالهدم ان يأتي غراسه
لا ولا يدري اذا ما شج رأس الفاس راسه

وقد قرأت تعليقا على تفسير الايه للامام ناصر الدين قاضي الاسكندرية المشهور المتوفي سنة ٦٨٣ هـ أيد فيه ان شيوع السياسة على السن العامة من اشد المفاسد واعظم الاضرار . لا فرق بين معين وآخر لان العامة هم العامة في كل عصر .

قال القاضي رحمه الله : في هذه الاية تأديب لمن يحدث بكل ما يسمع عن مثل السرايا والمناصبين الاعداء والمقيمين في نحر العدو وما اعظم المفسدة في لهج العامة بكل ما يسمعونه من اخبارهم خيراً او غيره ولقد جربنا ذلك في ازماننا هذا منذ طرق العدو المخذول البلاد طهرها الله من دنسه وصانها عن رجسه وعجل للمسلمين الفتح (ولعل القاضي يعني بالعدو الافرنج الصليبيين الذين كانوا يوالون حملاتهم على مصر وعلى البلاد المقدسة في ذلك الوقت) .

واذا انتهينا من الكلام على هذا الوجه في الاية الكريمة فلنا مع هذا الفريق الذي نسميه بخاصة الامة واهل شوراها قولاً آخر لا بد منه في استكمال البحث وتقرير الغاية المتوخاة في الاية ، وهو ان تدخل العامة في شؤون السياسة انما يحدث في الغالب عند تخلي هذه الطبقة عن واجبها واطلاقها زمام الامة او عند فساد ولايتها واستغلالها السيطرة والنفوذ في مصالحها الخاصة واغراضها الشخصية . وفي هذه الحالة اعاتهم التبعة في اضلال الامة وحيرتها وفي خذلانها وتشتيت كلمتها على الزعماء والمتصدرين للرأي ، فانهم بتخليهم عن واجبهم واخلالهم به مكنوا للعدو وسلطوه وابرزوا له مواطن الضعف في الامة يغمزها ، واتاحوا له فرصة البطش ينهزها ، وقديما كان هلاك الامم وخراب الممالك على ايدي مجرميها الاكابر « واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً » « وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها »

فما احوجنا ان نتأدب بهذا الادب الالهي الذي جعل من المسلمين الاول قوة لا يدركها الوهن ولا يعتريها الكلال ولعلنا نستطيع ان نلم فيما بعد بنواح اخرى من هذا الادب السياسي ، والله المسؤول ان يهدينا سواء السبيل .

حلمي الادريسي

استعراض سريع ...

تابع المنشور على الصفحة الثانية عشر

فلسطين من العرب قبل اهالي حيث لم يحقق امانيهم ولم يكن مبنيا على رغباتهم وارادتهم فانه يفرض على الدولة المنتدبة ان تساوي العدل بين الشعوب وان تعمل بما فيه مصلحتهم ومساعدتهم وان صك الانتداب طبق لمصلحة اليهود تطبيقا زائداً عما يتمنونه واهمل بحق العرب اهمالا سيؤدي الى اضمحلالهم وخروجهم من فلسطين لا سمح الله

ان ٩٥ في المائة على الاقل من الاراضي لا يطبق بحقها قانون حماية المزارعين الذي تدعي حكومة فلسطين انه يكفل حق الفلاح وهذه الاراضي الباقية يزرعها ويفلحها اصحابها بدون انجار هالاي مزارع كان

وهذه الارض هي التي تباع والتي لم يحدد الفلاح المديون وسواها يمنعه عن بيع ما زاد عن احتياجه وان حكومة فلسطين وضعت قانونا رقم ٣٧ سنة ٩٣٣ سمته قانون حماية المزارعين وعدلته بقانون رقم «٧» سنة ٩٣٤ ولكن هذا القانون لم يكن العلاج الكافى لحفظ اراضي العرب

وان تكن حكومة فلسطين تصرح بان فيه العلاج الكافى ولكن هذا التصريح تصريح خيالي اذ ان التجارب اثبتت في هذه المدة بان هذا القانون لم يفد شيئا وقد تسرب بعد تنفيذه لايدي الصهيونيين عشرات الوف الدونمات. فالقانون الذي اثبتت التجارب انه لم يأت بفائدة ما لا يكون قانونا رحيما بالمفروض عليهم على ان هذا القانون لو كان رحيما كما تصرح الحكومة فهو لا يطبق على قسم قليل من العرب ربما لا يبلغ الخمسة فى المئة لان الاراضى التي لا تزرع من قبل اصحابها والتي يمكن تطبيق هذا القانون عليها قد تسربت للصهيونيين فهذا القانون عديم الفائدة وكذلك وضعت حكومة فلسطين قانونا سمته بقانون منازعات وضع اليد وهذا القانون لا يأتي بفائدة صغيرة لارض الفلاح التي تتسرب من يده ليد الصهيونيين

بينت في صدر مقالتي ان اصحاب اليد العاملة في الزمن التركي كانوا يساقون الى الخدمة العسكرية ولذلك بيع الى اليهود القسم المستغنى عنه وقتئذ

الغيت الخدمة العسكرية الاجبارية بسبب الاحتلال فزاد السكان العرب زيادة جعلت الارض الباقية بيدهم لا تكفي لاسكانهم . وهذه الزيادة ثابتة بالاحصاء الذي اجرته الحكومة فى فلسطين سنة ٩٢٣ و ٩٣١

ومع ان هذه الاراضى الباقية لا تكفي لاهل البلاد فقط نرى ان هناك هجرة متدفقة تغص البلاد بها وهذه الهجرة مع الوطن القومى سيقضيان على العرب في فلسطين .

واقد رفع الاهالى صوتهم محتجين على الوطن القومي وعلى هذه السياسة التي ستؤدى الى اضمحلالهم ولا سامع لهم وقاموا في السنه الماضية بمظاهرات ليسمعوا صوتهم لعل هناك مغيثا لهم فكان نصيبهم القتل والتشتت والسجن وهكذا بقيت المصائب تصب على رؤوس العرب

وبعد ما احتل الحلفاء فلسطين ظهرت نياتهم السيئة نحو العرب قامت فلسطين تطالب بحقوق العرب في هذه البلاد وتبين الظلم الذى يحيق بهم فيما لو لم يجب طلبهم ولم تكن الحرب منتهية بعد . ولا بد ان الحلفاء خافوا عاقبة ذلك فارسلو وفداً من مصر من السوريين الذين كانوا يقيمون بها قبل الحرب ليافا ليعرفنا ان لا خوف علينا وان الحلفاء صادقون بعهدهم وانهم اصدقاء العرب وتمنينا ان نسمع من ذلك الوفد كلمة نصح او تحذير وندمنا ولات ساعة مندم .

لقد رأينا بعد ذلك ان ننقسم الى حزبين حزب يوالي الحكومة ويسعى لانصاف العرب وحزب يطالب الحكومة بحقوق العرب كاملة على ان يتفق الحزبان في المصلحة العامة ولكن لم يمضى على هذا الاتفاق وقت طويل الا والبعض من الحزب الاول والى الحكومة بسياستها بلا قيد ولا شرط

وعلى كل حال فانه لم يصدر من احد الحزبين قبول للوطن القومى او الهجرة اليهودية . بل كان الحزبان متفقين في رفض الوطن القومي والهجرة الصهيونية

لقد سمعنا تصريحات سياسية كثيرة من الحلفاء لمصلحة العرب يوم اجتاحوا البلاد . وظننا صدق تلك السياسة لما نشر ويلسن مواده الاربع عشرة ولكن لما كتب النصر للحلفاء ضربوا بتلك الوعود عرض الحائط واختلفوا فيما بينهم على تقسيم الشعوب الضعيفة التي ناصروها وصدقوها القول والعمل. فارسلوا لجنة المستر كراين وقد رأت اللجنة بعينها وسمعت باذنها مطاليب العرب ونشرت تقريرها المدلل بالبراهين المؤيد لحقوق العرب ولكن ذلك التقرير لم يفد العرب شيئا ولم يعمل بها الحلفاء

ان حكومة فلسطين منعت اعطاء العرب مجلسا نيابيا او تشريعيا لئلا يشترك العرب فى حكم البلاد . هنالك توضع القوانين التي تعين للعرب شيئا من حقوقهم .ولكن ذلك لم يتفق مع امانى الصهيونية التي تستمد منها حكم البلاد

ان حكومة فلسطين كانت اعطت للمسلمين مجلسا اسلاميا ليدير اوقافهم ومحاكمهم الشرعية

وقد انتخب المجلس انتخابا في الدورة الاولى ولكنها الغت انتخابه في الدورة الثانية . وعينت اعضاءه تعيينا مع ان ذلك لم يتفق مع الحكم الشرعي ولم تكتف بذلك بل منعت هذا المجلس من عمل اي قانون او تعديل اية مادة. اوتخويله حق ادخال تعديل على الاحوال الشخصية يتفق وروح العصر الحاضر كما فعلت ذلك حكومة مصر والحكومة العثمانية قبلها . وانا نرى كثيرا من الزوجات في حالة بؤس وشقاء كاد ان يؤدي بهن الفقر والاهانة للخروج من الدين والاتيان بما حرم الله تعالى وقد شكونا امرنا للمجلس فراجع الحكومة فاجابته لا حق لك بالتشريع وهكذا بقيت العائلة المسلمة شقية في فلسطين وبقي لها مجلس لا يؤدي لها شيئا ولا يستمد سلطته من المسلمين الهم الاسماحة رئيسه . فانه انتخب في المرة الاولى وبقي منتخبا للان

ان العائلة المسلمة في شقاء مع ان المسلمين هم الاكثرية الساحقة في فلسطين وان حكومة فلسطين لم تتعرض لاية طائفة من الطوائف الاخرى التي تسكن فلسطين باحوالها الشخصية . فالظلم في هذه الجهة ظلم واقع على المسلمين وحدهم

منحت حكومة فلسطين البلاد مجالس بلدية منتخبة . ولكنها جعلت للمندوب السامي حق تعيين المجلس وعزله وغير ذلك اذا اراد مما ادى برؤساء البلديات الى رفضه بالانسحاب اذا لم يعدل ولكن ذلك الصوت كان كصرخة في واد

ان المجالس المحلية الصهيونية كتل ابيب وسواها سلطة فرض الضرائب على الاملاك التى بتلك المنطقة ولذلك فانهم يفرضون من الضرائب على الاراضي اضعاف ما تنتجه فيختار العربي انه اذا لم يبع ارضه فانها تباع بالمزاد العلني لما عليها من الضرائب ولذلك فانه يكون مرغما على بيع ارضه للصهيونية رضي ام غضب .

ان الظروف قضت على اهالى فلسطين ان يبيعو ماعز عليهم من اراضيهم سواء كان البيع برضاهم او بارغامهم او باسباب قاهرة واذ لم يوضع تشريع عادل لمنع بيع الاراضي ومنع الهجرة فان عرب فلسطين سيهاجرون من بلادهم او يضمحلون تدريجيا

ولقد سمعت كثيراً ممن اجتمع بهم انهم يتصورون فى الهجرة اذا دامت هذه الحالة وانهم وآباءهم حافظوا على المسجد الاقصى والاماكن المقدسة والبلاد منذ الحروب الصليبية حتى هذا الوقت فعلى مسلمي العالم العربي اجمع ان يفكروا بهذا الامر ليدرؤا هذا الخطر قبل الوقت الذي يعجز فيه المسلم عن المحافظة على الارض المقدسة واسأل الله تعالى النجاة والتوفيق

فان كانوا ليومهمو نياما
فقل فيقوا لقد حان القيام
فشدي عن رحالك ثم قولي
على الاسلام والعرب السلام

* * *

الجامعة الاسلامية

تابع المنشور على الصفحة الحادية عشر

قيود المذلة وان يعود الى سيرته قويا وكم من مرة اعاد الماضي نفسه ؟

لسنا نستطيع ان نلقي بالا للذين يقولون دائما ، ان الدين فقد اليوم ، مكانته بين العوامل التي تحرك الدول، ترسم السياسات ، وتضع الخطط . فان الدعوة الصهيونية التي تعاني فلسطين منها اليوم ، ليست الا دليلا على بطلان ما يذهب اليه هؤلاء . وما تفعله جمعيات التبشير فى مصر وفى مشرق كله من محاربة لعقائد المسلمين وتشويه للفكرة الاسلامية دليل اخر على بطلان ما يؤمن به الذين لا يرون فى الدين خطره القديم .

بل ان اوروبا لا تحقد على المسلمين الا لانهم مسلمون ولا تخاف منهم الا لانهم يقرأون قرآنهم وهى تود ولو بجدع أنفها ان ينصرف المسلمون عن قراءة قرآنهم وقد تم لها بعض غرضها فانصرفنا عن قراءة كتابنا وبقي الذين يقرأونه دون ان يفهمون او الذين يفهمونه فما يزيدهم بعداً عن الدين وعن غايته

فلا نكون معارضين لروح الزمن اذ متخلفين عن بقية البشر لو شغلتنا الجامعة الاسلامية ولكن لنجن على انفسنا ويضيع جهدنا لو حاولنا تحقيق الجامعة الاسلامية بالاساليب التى نعمد اليها اليوم فى كل مساعينا الدينية والوطنية

فالجامعة الاسلامية لا تتحقق وان تتحقق لو استنفدنا ماء البحر واوراق الشجر فى كتابة المقالات ونظم القصائد وتلويح الكتاب واحسب انها لا تتم ايضا بالمؤتمرات وحدها

واحسب انه من الامتهان لعقول القراء ان اقرر من جديد ، ان [illegible] لبين ليسوا الا لبنات في بناء ، ولا [illegible] ل الى تقوية البناء وتدعيمه ، بغير : وتقوية كل لبنة ..

ولا احسب ان الاسلام يكسب لو كونت دولة واحدة تضم جهلة الهند الى جانب جهلة مصر والشام الى بقية الجهال الضعفاء الذين يملاون البلاد الاسلامية . ولو [illegible]ت هذه الدولة ، واعطيت لها الحر[illegible] وكتب لها الاستقلال فهي لن تلبـ[illegible] ى تقع في ايدي الغاصبين ، بل احسب ان دولة مثل هذه ، لا تطيق حياة الحرية ، ولا تهدأ حتى تبحث عن غاصب يسومها الخسف ويركبها الهوان

فالجهود التي تبذل فى سبيل استقلال مصر والسودان ، والجهود التي تبذل لاستقلال الشام ، وتحرير فلسطين ، وانقاذ الهند ، ورفع شأن العراق ، وبقية البلاد الاسلامية ليست الا جهوداً فى سبيل الجامعة الاسلامية . لانها معنى سام لا تدركه العقول التى انعقدت في سمائها سحب الجهل ، وكبلتها قيود العبودية . على ان هناك قيداً لهذه الفكرة ، فان القادة الذين يعملون لتحرير اوطانهم الاسلامية ، يجب ان تشغلهم الفكرة الاسلامية ، ويجب ان يقدموا للشعب دائما امثلة البطولة الاسلامية ، لان النفوس اذا هامت بابطال الاسلام ، عرفت ان مجدها في العودة الى هذه الوحدة التي انتجت هؤلاء الابطال ، واخرجت اولئك العظماء .

ولعلي قادر [illegible] شرح هذا الذي قدمته ، اذا انا بسطت للقاريء مايفعله الشباب فى مصر . فان فى مصر جماعة سياسية جديد ، هي جمعية «مصر الفتاة» فلهذه الجمعية برنامج قومي ، تريد ان تنفذه لتطهر مصر من محتليها والاجانب الذين يتحكمون في مصادر ثروتها ، ويمتهنون من ذلك كرامتها . وهي تبسط في برنامجها فتشتغل على الرغم من انها جماعة سياسية بمحاربة الامية، وبتشجيع الصناعة الوطنية ، وبرعاية الزراعة القومية .

فمصر الفتاة الحزب السياسى المصري يعمل لمصر ولكنه يعرف ان لمصر دورا اسلاميا كبيراً ومجيداً ، وان هذا الدور ينتظرنا اذا حررنا انفسنا وحطمنا قيودنا . بل نحن نصارع خصومنا السياسيين ـ الانجليز والاجانب ـ باسلحة من الدين ، لاننا نعود الى الدين ونعرف منه كيف استطاع العرب وهم حفاة عراة ان يغلبو الرومان ويثلوا عرش الفرس

فلا يبقى الان الا ان تدرك كل امة اسلامية معنى الجامعة الاسلامية هذا الادراك ، وان تفهمه هذا التفهم وان تحارب عيوبها ، وان نخرس السنة الخطباء الذين ملاءوا الدنيا نواحا على الاسلام واطفاءا نور عيونهم بكاء على الدين ، فان الاسلام لا ينهض بالمراثي والنحيب .. لو سئلت : من اعظم من يعمل للاسلام في مصر ؟ لاشرت الى رجل يفتح للبلاد المصانع ويشترى لها الطيارات ويبني لها السفن الماخرات في الماء ولقلت انه طلمت حرب لان الاسلام لم يقم الا بالسلاح والعتاد والذخيرة..

فلينطلق المسلمون الى ميادين العمل ليحاربوا الامية وليكافحوا الدعارة والتخنث والتدا كل وليكف كتابهم عن النحيب والعويل ليؤلفوا كتبا مجدية وليترجموا ويبحثوا ويملاءوا العقول نورا

هذا الذي نعمله في جمعيتنا « جمعية مصر الفتاة » او هذا هو الذي نحاول ان نعمله وهو ما ندعو اليه المسلمون في المشارق والمغارب ، ولتكن تحيتنا لاخواننا في عيدهم هذه الاية التي لا انفك اردده امستمدا منها القوة والصبر واجداً فيها الضوء الهادى المرشد

« قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله وسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتي يأتي الله بامره انه لايهدي القوم الفاسقين »

غريزة الامومة

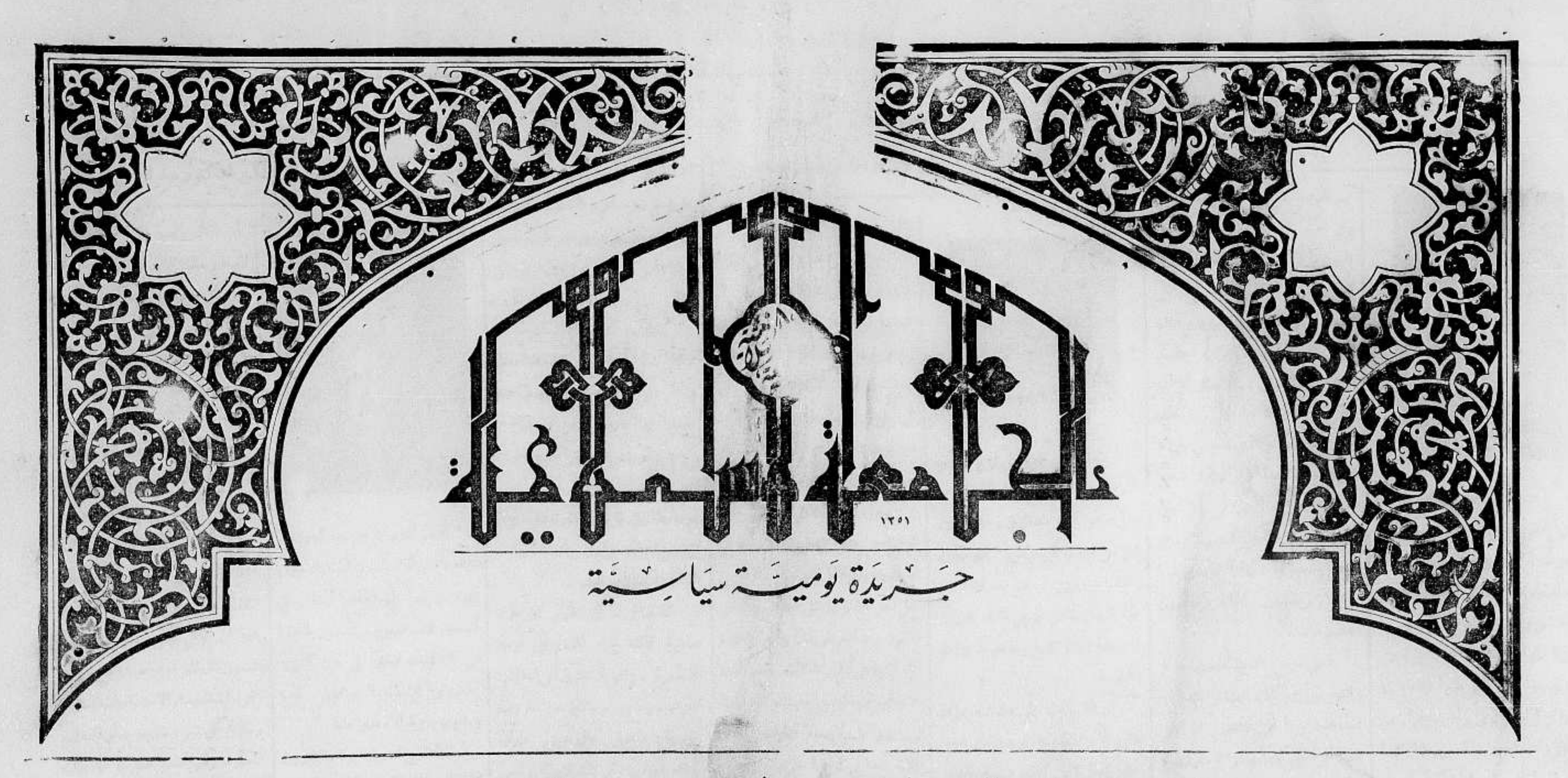
عند الحشرات

لا احد يجهل ان الحيوانات والطيور تعنى بصغارها وان هذه العناية تظهر في كثير من الصور والظروف . ولكن لا احد يعرف على وجه التحقيق هل تعنى الحشرات بصغارها . ولا في اي قالب تفرغ هذه العناية

كل ما هو معلوم عن الفراشه انها تتناول طعامها من الزهور انها لا تبيض ولا تفرخ الا فوق احدى الزهور التي تقتات منها . وفي ذلك دليل على انها تهتم قبل كل شيء بتدبير الطعام اصغارها

Page No. 15 Missing

06.01.1935



صفوه من مناظر الآثار الاسلامية الخالده فى الاندلس ومصر والهند

